

جامعة محمد بوضياف - المسيلة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

عنوان المذكرة:

معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا الاجتماعية  
-قناة الجزيرة نموذجاً-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة :

نايلي سهيلة

من إعداد الطالبة :

مرنيز خديجة

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب  | الصفة                |
|---------------|----------------------|
| رقاد حنان     | رئيس اللجنة المناقشة |
| نايلي سهيلة   | المشرفة              |
| حمديني ابتسام | عضوا مناقشا          |

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حزن يشوبه الفراق بعد التجمع... وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي...  
لي أتطلع فيه لما هو آت من همسات هذه الدنيا المليئة بالتفاؤل والأمل المشرق... لذلك  
بهذه الفرحة

أتقدم بإهدائي :

إليك أنت يا أبي الحبيب الذي علمتني بأن عندما تطفأ الأنوار لابد من إضاءة الشمعة ولا  
نقوم بلعن الظلام.

والى قرة عيني بالحنان والمحبة نوبتني أمي الغالية .

والى من كان سندي في الحياة ويفرح لنجاحي وبالتقدم يشجعني هو زوجي هشام.

واليكم شموع البيت والتي لا يحلو البيت من دونكم إخوتي عبد الحليم - ياسر.

والى توأم روعي وأختي إيمان.

والى عائلتي الثانية وهي عائلة زوجي من كبيرهم لصغيرهم .

ثم إلى رفقة عمري ومن تعلمت معهم معنى الصداقة الوفية والدائمة غنية وهدى .

وفي الأخير يكون إهدائي إلى كل من ساعدني من بعيد أو من قريب والى كل الأساتذة

الذين كان لهم فضل علينا طيلة مشوارنا الدراسي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شهادة شكر وتقدير

إلى من كانت طيلة العمل تسعى إلى إيصالنا إلى الأحسن من خلال ملاحظتك وحتى تصحيحك لأخطائنا واعتبرت أننا أبنائي قبل أن نكون طلاب عندك لذلك أقول تتهادى الحروف بكلماتها لتجسد لكي أجمل العبارات و الشكر والثناء إن الكلمات تقف عاجزة، والعبارات تائهة ، بل و الأفكار قاصرة حينما نريد أن نقدم شكرنا دائماً هي سطور الشكر تكون في غاية الصعوبة عند الصياغة ربما لأنها تشعرنا دوماً بقصورها وعدم إيفاء حقلك  
شكراً... شكراً... شكراً يا أمنا قبل أن تكوني مشرفتنا ((نايلي سهيلة))

والى المناقشة وكل الأساتذة في قسم علوم الإعلام والاتصال ونشكر اللجنة

تخصص اتصال وعلاقات عامة



## فهرس المحتويات

- الشكر
- الإهداء
- فهرس المحتويات
- فهرس الجداول
- مقدمة..... ب

### 1- الفصل الأول : الإطار المنهجي

- 1-1 الإشكالية ..... 4
- 2-1 التساؤلات ..... 5
- 3-1 أسباب اختيار الموضوع ..... 5
- 4-1 أهداف الدراسة ..... 5
- 5-1 تحديد المفاهيم ..... 6
- 6-1 الدراسات السابقة ..... 8
- 7-1 المنهج وأداة الدراسة ..... 12
- 8-1 عينة الدراسة و الفترة الزمنية ..... 13

### 2- الفصل الثاني : الأفلام و البرامج الوثائقية

- 2-1 نبذة تاريخية عن الأفلام الوثائقية و البرامج الوثائقية ..... 17
- 2-2 تصنيف الأفلام الوثائقية ..... 18

3-2 خصائص الفيلم الوثائقي ..... 19

4-2 أهمية الفيلم الوثائقي ..... 19

5-2 وظائف الفيلم الوثائقي ..... 20

### 3- الفصل الثالث : القضايا الاجتماعية

1-3 تصنيف القضايا الاجتماعية ..... 22

2-2 خصائص القضايا الاجتماعية ..... 23

3-3 أسباب القضايا الاجتماعية ..... 24

4-3 الإعلام و القضايا الاجتماعية ..... 25

### 4- الفصل الرابع : الدراسة التحليلية

1-4 توصيف العينة ..... 27

2-4 جدولة البيانات وتحليلها ..... 28

3-4 نتائج الدراسة ..... 67

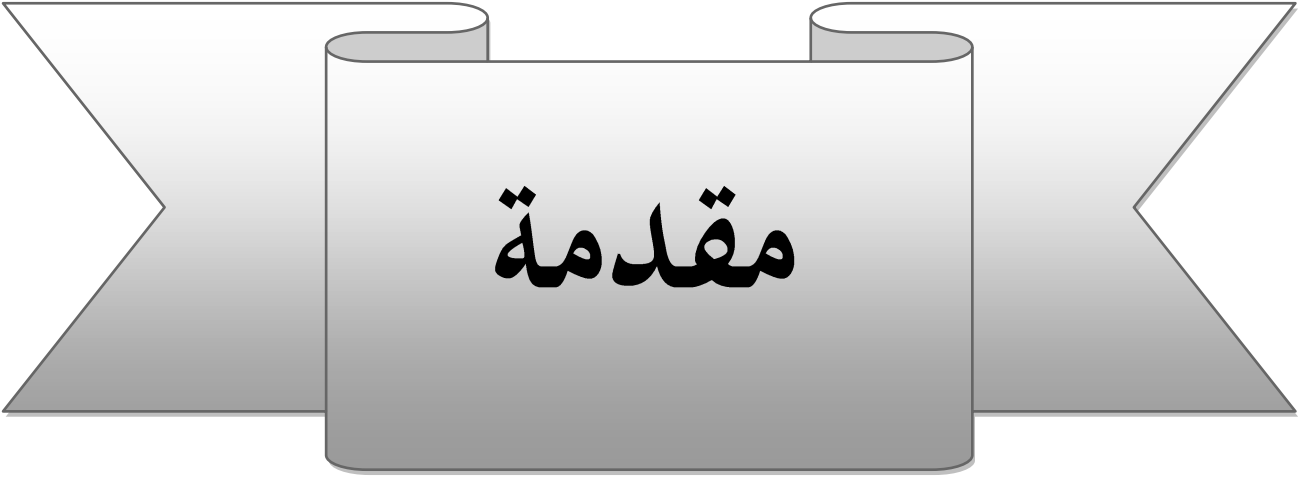
الخاتمة ..... 70

الملاحق ..... 71

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | اسم الجدول                                       | رقم الجدول    |
|------------|--|---------------|
| 28         | توزيع عينة الدراسة في الفترة الزمنية             | الجدول رقم 1  |
| 30         | فئة المصادر المعتمدة في فيلم الزواج المبكر       | الجدول رقم 2  |
| 31         | فئة الشخصيات الظاهرة في فيلم الزواج المبكر       | الجدول رقم 3  |
| 32         | فئة اتجاه الشخصيات الموجودة في الفيلم            | الجدول رقم 4  |
| 33         | فئة نوع الفيلم المعتمد في فيلم الزواج المبكر     | الجدول رقم 5  |
| 34         | فئة القوالب الإعلامية المعتمدة في هذا الفيلم     | الجدول رقم 6  |
| 35         | فئة اللغة المستخدمة في قضية الزواج المبكر        | الجدول رقم 7  |
| 36         | فئة الزمن على عناصر حلقة الزواج المبكر           | الجدول رقم 8  |
| 37         | فئة الأساليب الإقناعية لقضية فيلم الزواج المبكر  | الجدول رقم 9  |
| 39         | فئة مصدر المعلومات لفيلم الموت راكبا             | الجدول رقم 10 |
| 40         | فئة الشخصيات الظاهرة في فيلم لظاهرة حوادث المرور | الجدول رقم 11 |
| 41         | فئة الاتجاهات الموجودة في فيلم الحوادث المرور    | الجدول رقم 12 |
| 42         | فئة نوع الفيلم لظاهرة الحوادث المرور             | الجدول رقم 13 |
| 43         | فئة القوالب الإعلامية المستخدمة في الفيلم        | الجدول رقم 14 |
| 44         | فئة اللغة المستخدمة في فيلم الموت راكبا          | الجدول رقم 15 |
| 45         | فئة الزمن على عناصر حلقة حوادث المرور            | الجدول رقم 16 |
| 46         | فئة الأساليب الإقناعية في فيلم الموت راكبا       | الجدول رقم 17 |
| 48         | فئة المصادر المعتمدة في فيلم الرشوة              | الجدول رقم 18 |
| 49         | فئة الشخصيات الظاهرة في فيلم الدرج المفتوح       | الجدول رقم 19 |
| 50         | فئة اتجاهات البارزة في فيلم الدرج المفتوح        | الجدول رقم 20 |
| 51         | فئة نوع فيلم الدرج المفتوح                       | الجدول رقم 21 |
| 52         | فئة القوالب المعتمدة في الدرج المفتوح            | الجدول رقم 22 |
| 53         | اللغة المستخدمة في فيلم الدرج المفتوح            | الجدول رقم 23 |

|    |   |               |
|----|---|---------------|
| 54 | فئة الزمن على عناصر حلقة الرشوة                     | الجدول رقم 24 |
| 55 | فئة الأساليب الإقناعية في فيلم الدرج المفتوح        | الجدول رقم 25 |
| 57 | فئة المصادر المعتمدة في فيلم التقاعد والهجرة        | الجدول رقم 26 |
| 59 | فئة الشخصيات الواردة في فيلم التقاعد والهجرة        | الجدول رقم 27 |
| 60 | فئة الاتجاه لفيلم التقاعد والهجرة                   | الجدول رقم 28 |
| 61 | فئة نوع الفيلم المستخدم في قضية التقاعد والهجرة     | الجدول رقم 29 |
| 62 | فئة القالب الإعلامي المعتمد في فيلم التقاعد والهجرة | الجدول رقم 30 |
| 63 | فئة اللغة المتبعة في فيلم التقاعد والهجرة           | الجدول رقم 31 |
| 64 | فئة الزمن لحلقة جمرة التقاعد والهجرة                | الجدول رقم 32 |
| 65 | فئة الأساليب الإقناعية في فيلم التقاعد والهجرة      | الجدول رقم 33 |



تعد الافلام الوثائقية من المواد المهمة التي تحظى باهتمام الجمهور لكونها تنقل الواقع وتعامل مع الأشياء في بيئتها الحقيقية مباشرة دون أي تغيير وعرض الحقائق والوقائع على طبيعتها مثل الحقائق العلمية التاريخية ، السياسية، الطبيعية، والاجتماعية حيث يعرض فيه المخرج موضوعه بحيادية تامة دون إبداء الرأي. لذلك فان الأفلام الوثائقية تتميز عن غيرها من الأفلام بأنها لا تصنع للترفيه، بل تعتبر في كثير من الأحيان مادة علمية يرجع إليها في بعض الدراسات والأبحاث . و الفيلم الوثائقي يعالج الأحداث الواقعية بأسلوب فني ويرصد حياة المجتمع الديناميكية، إذ أن المشاهد في رؤيته للواقع قد لا يعي التفاصيل المهمة التي ترتبط بمواضيع عديدة، وهنا يظهر دور الفيلم الوثائقي الذي يقدم تفاصيل الدقيقة عن الواقع ويعرضه بشكل مؤثر ومقنع في الوقت نفسه ولذلك نجد انه يقدم رسالة إعلامية راقية تتميز بانفراد أسلوب تقديمها، وبذكائها في توصيل الرسالة إلى عقل المشاهد. ولعل ما يميز هذا الفن هو ضمه لإيجابيات كل من فن السينما (الفيلم الروائي) والوسيلة الإعلامية (المضمون الإعلامي) . لذلك فانه يلعب دورا مهما في تعديل وتغيير الناس لقيمهم الاجتماعية والأخلاقية، وهذا من خلال عرض قضايا مختلفة واقعية من بينها القضايا الاجتماعية التي يعيشها المجتمع بشتى أنواعها بحيث يعمل على تصويرها كما هي الرشوة- والزواج المبكر، البطالة ... وغيرها من القضايا المطروحة التي يحاول هذا النوع من المضامين الإعلامية معالجتها وإيصالها إلى المشاهد لاعطائه صورة عامة عليها، لان هذا النوع من القضايا يعتبر جزء من السلوك الاجتماعي الذي ينتج عنه تعاسة أو شقاء خاص أو عام لذلك يتطلب بالتالي إجراء جماعيا لمواجهته، وهذه أخذت الأفلام الوثائقية من خلال معالجتها للقضايا الاجتماعية وطرحها بأسلوب واضح وفني مبتكر .

وتعتبر سلسلة "تحت المجهر" الوثائقية التي تبث على قناة الجزيرة واحدة من الأفلام التي تعالج القضايا الاجتماعية وتهتم بها وهي برنامج مسجل نصف شهري من إنتاج القناة في حد ذاتها حيث أن كل حلقة تكون في مدة تقريبا ساعة أو اقل الضوء على قضية عربية أو عالمية تمه العالم العربي بشكل يحيط بجوانب القضية المختلفة ويضع تحت المجهر أطرافها ومسبباتها وأبطالها ونتائجها المتناقضة والمتصلة فيها .

ونظرا لصعوبة حصر الأفلام الوثائقية التي تناولت القضايا الاجتماعية ونظرا لتحقيق الخصائص التي يجب توفرها في الفيلم فقد وقع الاختيار على سلسلة "تحت المجهر" بالتركيز على القضايا الاجتماعية التي كانت محورا للمعالجة على مستوى هذا البرنامج خلال سنة 2015 .

ولتحقيق ذلك فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى الفصول التالية :

✓ **الفصل الأول :** تناول الإطار المنهجي للدراسة .

✓ **الفصل الثاني :** يتطرق إلى الأفلام الوثائقية وتشمل خمس مباحث هي: نبذة تاريخية حول البرامج

والأفلام الوثائقية - تصنيف الأفلام الوثائقية - خصائصها - أهمية الأفلام الوثائقية - وظائفها .

✓ **الفصل الثالث :** يتعرض للقضايا الاجتماعية بالحديث عن أنواعها وخصائصها وأسباب القضايا

الاجتماعية .

✓ **الفصل الرابع:** يمثل الإطار التطبيقي الذي تضمن جدول البيانات وتحليلها ويعرض نتائج الدراسة .

خاتمة



- 1-1 الإشكالية
- 1-2 التساؤلات
- 1-3 أسباب اختيار الموضوع
- 1-4 أهداف الدراسة
- 1-5 تحديد المفاهيم
- 1-6 الدراسات السابقة
- 1-7 المنهج وأداة الدراسة
- 1-8 عينة الدراسة و الفترة الزمنية

**1-1- إشكالية الدراسة :**

يحتوي الفيلم الوثائقي على حقائق مختلفة منها العلمية، التاريخية، السياسية، الطبيعة و الاجتماعية حيث يعرض فيه المخرج موضوعه بحيادية تامة دون إبداء الرأي وبدون تصنع متوخيا الدقة والوضوح في تحقيق الهدف و التركيز والاختصار دون الإخلال بالمحتوى الوثائقي للفيلم .

وتعتبر القضايا الاجتماعية من المواضيع التي يعالجها الفيلم الوثائقي والمتضمنة لموم وانشغالات المجتمع ومشاكلهم اليومية، وهذا يكون من خلال عرضها وإيصالها للمتلقي بهدف رصد الواقع بكل أشكاله سواء الحالية أو ماضية أو حتى المستقبلية بشكل موضوعي من خلال الخوض في تعقيداتها وربط خيوطها وبيان أسبابها وعرض نتائجها وكشف أسرارها .

وتبقى المشكلة هي البحث في كيفية معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا الاجتماعية، والقدرة على توشي المصدقية والموضوعية والمهنية بالاعتماد على أبحاث موثوق و وقائع مختلفة تسعى إليها سلاسل مختلفة لمعالجتها وفي قنوات مختلفة ومن بينها سلسلة تحت المجهر التي تعالج العديد من المواضيع من بينها القضايا الاجتماعية المرتبطة بحياة الإنسان اليومي جامعا السياسي بالاجتماعي والاقتصادي بالإنساني مقدما بقالب فني مميز على قناة الجزيرة. وانطلاقا من هذا ستكون هذه السلسلة نموذجا للبحث والتحليل في هذه الدراسة وتحديد الحلقات التي تناولت القضايا الاجتماعية خلال سنة 2015 محاولين الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي :

■ **كيف عالجت سلسلة تحت المجهر في - قناة الجزيرة - القضايا الاجتماعية ؟**

**1-2- التساؤلات :**

- 1- ما مصادر المعلومات التي اعتمدها سلسلة - تحت المجهر - في قناة الجزيرة ؟
- 2- ما هي طبيعة المواضيع المعالجة في سلسلة - تحت المجهر - على قناة الجزيرة ؟
- 3- ما نوع الفيلم الذي انتهجته سلسلة - تحت المجهر - في علاج القضايا الاجتماعية ؟
- 4- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في سلسلة - تحت المجهر - أثناء معالجتها للقضايا الاجتماعية؟
- 5- هل توخت سلسلة تحت المجهر المصدقية والموضوعية في طرحها لهذه القضايا الاجتماعية ؟

**1-3- أسباب اختيار الموضوع :**

- ✓ اكتساب مهارة تحليل المحتوى خاصة في هذه النوعية من البرامج .
- ✓ رغبتني في التعرف على القضايا الاجتماعية من خلال سلسلة " تحت المجهر " .
- ✓ لكون القضايا الاجتماعية تعتبر من المواضيع الهامة والتي تلقى اهتماما بالغا من حيث المجتمع بصفة عامة والإعلام بصفة خاصة .
- ✓ تسليط الضوء على أهم القضايا الاجتماعية الراهنة خاصة المركزة على المجتمعات العربية والاطلاع عليها.

**1-4- أهداف الدراسة :**

- ✓ التعرف على مصادر المعلومات التي تلجا إليها سلسلة تحت المجهر لتعالج هذه القضايا الاجتماعية المهمة.
- ✓ معالجة القضايا الاجتماعية في سلسلة "تحت المجهر" على قناة الجزيرة .
- ✓ معرفة نوع الفيلم الذي تتبعه قناة الجزيرة في معالجتها للقضايا الاجتماعية في هذا النوع من البرامج .
- ✓ إثبات مدى مصداقية المعلومات المطروحة في القضايا الاجتماعية في سلسلة "تحت المجهر" وما الأساليب الإقناعية المنتهجة .

## 5-1- تحديد المفاهيم :

### ➤ المعالجة :

- لغة : علاج الأمر أي أصلحه.<sup>1</sup>

وتعني الممارسة ونقل عالجا: أي مارسا العمل الذي ندمتكما إليه واعملا به وزاولاه.<sup>2</sup>

- اصطلاحا : هي عملية كشف اتجاهات وماديات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة

ما باتجاه قضية معينة.<sup>3</sup>

### ➤ الأفلام الوثائقية :

- لغة : الفيلم الوثائقي أو الفيلم التسجيلي نجده في الاصطلاح الفرنسي (( filme

documentaire)) أي أن الفيلم يعتبر وثيقة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يتناوله لهذا يفضل البعض ترجمته إلى الفيلم الوثائقي بدلا من الفيلم التسجيلي.<sup>4</sup>

- اصطلاحا : عرفه الاتجاه الدولي للسينما التسجيلية 1948 (( بأنه كافة أساليب التسجيل على فيلم

لأي مظهر من مظاهر الحقيقة يتم عرضه بوسائل التصوير المباشر أو بإعادة بنائه بصدق وذلك لحفز المشاهد إلى عمل شيء، أو لتوسيع مدارك المعرفة والفهم الإنساني أو لوضع حلول واقعية لمختلف المشاكل في عالم الاقتصاد أو العلاقات الإنسانية)).<sup>5</sup>

- التعريف الإجرائي : الفيلم الوثائقي هو شكل من أشكال الإنتاج السينمائي يعتمد على توثيق وتسجيل

وعرض الواقع سواء في مادته أو تنفيذه لا بهدف تحقيق الربح المادي أو التسلية إنما

لتحقيق جانب إعلامي وتعليمي وثقافي بما في ذلك حفظ التاريخ والتراث ليكون راسخا في

العقول.

1 - احمد لعابيد وآخرون : المعجم العربي الأساسي، دط، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص858.

2 - ابن منظور : لسان العرب، ج4، تحقق عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، ص3066.

3 - استبراق فؤاد وهيب : المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق في مجلة نيوزويك النسخة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2009، ص10.

4 - أيمن عبد الحليم نصار: إعداد البرامج الوثائقية، د ط، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008، ص23.

5 - محمد منير حجاب : المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص404.

➤ البرامج الوثائقية : هي المضامين الفيلمية أو التلفزيونية التي تسجل مختلف مظاهر الحياة الطبيعية والبشرية حديثها وقديمها في مختلفه الأقطار . انطلاقا من موضوع أو محور اهتمام واحد يعالج بالصوت والصورة مع توظيف تقنيات البحث والتوثيق في العلوم الاجتماعية والإنسانية أو الصحيحة وهذا يعني أن البرامج الوثائقية تتجاوز معالجة الآني من الأحداث .<sup>1</sup>

ومن تعريف مصطلحي المعالجة والفيلم الوثائقي نصوص تعريف للمعالجة والوثائقية كالآتي :

➤ المعالجة الوثائقية : هي تسجيل و عرض الأفكار وترتيبها ومناقشتها بمواضيع فنية إبداعية بطريقة تاريخية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها .

### ➤ القضية :

هي المشكلة أو المسألة التي تحتاج إلى حل .

و يعرفها بيلي : (( القضية ببساطة عبارة تدور حول مفهوم أو متغير أو أكثر بحيث أن هذه المفاهيم هي بمثابة قوالب الطوب التي تبني منها القضايا فان القضايا هو قوالب الطوب لبناء النظريات ))<sup>2</sup>.

### ➤ القضايا الاجتماعية :

القضايا والمشكلات الاجتماعية هي تلك التي تطرح هموم وانشغالات المجتمع سواء اقترحت حلولاً لهذه المشاكل أم ألفت الضوء عليها وأبرزتها ثم تركت للقارئ أو لمن يهيمه الأمر من سياسيين ومصلحين وعلماء اجتماع إيجاد الحلول .<sup>3</sup> من بين هذه القضايا : الزواج المبكر - البطالة - الهجرة - حوادث المرور .

لذلك فهي موقف اجتماعي يجذب انتباه أكبر عدد ممكن من الأفراد ويحفزهم على مراجعة مواقفهم وإعادة التكيف عن طريق البحث عن حلول جديدة أو تعديل أفكارهم واتجاهاتهم .<sup>4</sup>

وكتعريف آخر : هي المشاكل والقضايا التي تظهر في مجتمع بعينه في وقت معين نتيجة لظروف معينة وتقتضي من علماء الاجتماع المحللين دراستها والكشف عن أسبابها .<sup>5</sup>

1 - عبد القادر بن الشيخ : البرامج الوثائقية والتسجيلية في البرمجة التلفزيونية العربية، العدد 2، مجلة الإذاعات العربية، 2007، ص 66.

2 - إبراهيم عبد الرحمان رجب: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية السلوكية، دط، مكتبة المعهد، 2005، ص 142.

3 - نويل تايمز: علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 1997، ص 30.

4 - علي النباهين: التربية ومشكلات المجتمع، دط، مطبعة كلية التربية جامعة الأزهر، الإسكندرية، 1995، ص 44.

5 - محمد عاطف غيث : المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص 13.

## 1-6- الدراسات السابقة :

لم يتم العثور على دراسات تهتم بمعالجة الأفلام الوثائقية للقضايا الاجتماعية، وإنما ما تم العثور عليه هي دراسات إما تركز على المعالجة الوثائقية لنوع آخر من القضايا وهي السياسية وإما تهتم بتحليل كافة مضامين الأفلام الوثائقية. يختلف القضايا التي تعالجها أو أنها تركز على مدى اهتمام الجمهور بالبرامج الوثائقية .

### ❖ الدراسة الأولى:

بعنوان: **معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة -سري للغاية- في قناة الجزيرة** "أنموذجاً" <sup>1</sup>تهدف الدراسة لتعرف إلى كيفية معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية، وما تحمله هذه النوعية من الأفلام من حيوية الطرح وما تنيره من التساؤلات حول وصولها إلى الحقيقة ولاسيما في القضايا السياسية التي تشكل نقطة محورية في الحياة العامة والتي تتمحور الإشكالية على ما يلي:

✓ كيف تعالج الأفلام التسجيلية الصراعات السياسية ؟

✓ وهل تبرز صراعاً على حساب صراع من أجل الحصول على قاعدة جماهيرية، وتفضل بحث مواضيع دقيقة في الصراع الواحد ؟

✓ وهل تتوخى المصداقية والمهنية والموضوعية في الطرح أم نرى شخصية صانع الفيلم التسجيلي واضحة أمامنا؟

وتمثل حلقات سلسلة "سري للغاية" ال 34 التي تعالج صراعات سياسية مجتمعا للدراسة ، وأما العينة كانت "عمدية" حيث اعتمد الباحث على أربع حلقات من سلسلة (سري للغاية)، وتم تصميم استمارة تحليل مضمون للحلقات الأربع وعن طريق ذلك وصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: انحياز الفيلم إلى طرف دون الآخر لأنه لم يكن متوازناً في عرض الشخصيات السياسية والعسكرية حيث لاحظ الباحث التركيز في الحلقة التي ناقشت الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الشخصيات السياسية الفلسطينية التي ظهرت 28 مرة على حساب الإسرائيلية التي لم تظهر أبداً، أما الشخصية العسكرية ظهرت الإسرائيلية

1 - عاصم علي الجرادات: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة -سري للغاية- في قناة الجزيرة "أنموذجاً"، الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الآداب قسم الإعلام، 2009، ص35.

بشكل متواضع 6 مرات (قياساً بالفلسطينية 32) مرة، وفي الحلقة التي عاجلت صراع تنظيم القاعدة و الولايات المتحدة الأمريكية لم يقدم الشخصية السياسية للقاعدة بالمقابل ظهرت الشخصية السياسية الأمريكية أربع مرات.

حاول الفيلم تقديم آراء حول القضايا المطروحة، من خلال التعليق الذي وصلت مدته إلى في مجموع الحلقات إلى 49.41 دقيقة من أصل 158.16 دقيقة وهو مدة الحلقات الأربع<sup>1</sup>.

### ❖ الدراسة الثانية :

والتي كانت تحت عنوان: "دراسة تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية"<sup>2</sup> للدكتورة نهلة عبد الرزاق عبد الخالق رشيد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال توظيف استمارة تحليل المحتوى و هدفت إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

✓ ما هي المضامين التي تتضمنها البرامج الوثائقية التسجيلية في قناة الوثائقية المتخصصة؟

✓ تحديد نوعية المضامين ومحتوياتها، هل هي أفلام علمية أو تاريخية وثائقية؟

✓ كيفية إنتاج البرامج التسجيلية لقناة الجزيرة؟

✓ وما هي البيئة التي تصور فيها هذه الافلام؟

✓ ما هي مصادر إنتاج الافلام التسجيلية في قناة الجزيرة هل هي محلية أو عربية أو عالمية؟

وكانت النتائج كالتالي :جاءت الموضوعات التاريخية في المرتبة الأولى ، إذ غطت هذه الأخيرة موضوعات متعددة ومختلفة ولم يكن التركيز على جانب واحد في التاريخ ، إذ تناولته من جوانب متعددة مثل تاريخ الأشخاص أو الحضارات أو الأماكن أو السياسيين ،وان معظم البرامج أو الأفلام الوثائقية التي تم متابعتها هي من إنتاج قناة الجزيرة الوثائقية وهذا يوضح إمكانية وانتشارها الواسع في مختلف أنحاء العالم ، ويتنوع إنتاج الأفلام الوثائقية المنتجة إذ تقد برامج تاريخية وسياسية واجتماعية وعلمية وفنية وأدبية أي أنها قناة شاملة وتغطي موضوعات متميزة ومثيرة وأيضا من خلال التحليل يتضح أنها تعتمد على طريقة أو شكل فني دقيق في إنتاج الأنواع المختلفة إذ تغطي لموضوع من مختلف الجوانب ونجد أن قناة الجزيرة الوثائقية تعتمد على المقابلات والتعليق فقط وفي بعض الأحيان تستخدم التحقيق أو الفنون الأخرى ، مما يعطي برامجها طابعا رتبيا إذ

<sup>1</sup> - عاصم علي الجرادات:مرجع سابق،ص200.

<sup>2</sup> - نهلة عبد الرزاق: تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة، مجلة كلية للآداب، العدد 98، القاهرة، 2011.

أن كل أنواع البرامج تقدم بنفس الطريقة تقريبا وهناك أيضا جملة من الاستنتاجات لهذه الدراسة . حيث انه بعد التحليل نجد من أنواع الأفلام الوثائقية التي تعالج قضايا اجتماعية وهي في المرتبة الخمسة بنسبة 4.08% والمرتبة الأولى كانت من نصيب الأفلام التاريخية وهي بنسبة عالية مقارنة مع الاجتماعية.<sup>1</sup>

### ❖ الدراسة الثالثة :

بعنوان : **جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية دراسة الاستخدامات والاشباع**<sup>2</sup> اعتمدت الدراسة منهج المسح الوصفي للإجابة على التساؤلات التالية :

- ✓ ما أهم الفروق والحدود الفاصلة بين مختلف الأعمال الوثائقية التلفزيونية والسينمائية كالبرنامج الوثائقي الفيلم الوثائقي و الريبورتاج والتقرير التلفزيوني؟
- ✓ ما درجة اعتماد الجمهور الجزائري على الفضائيات في مشاهدة البرامج الوثائقية؟
- ✓ ما عادات وأنماط مشاهدة الجمهور الجزائري للبرامج الوثائقية ؟
- ✓ ما هي الإشباع المترتبة على متابعة الشباب الجزائري للبرامج الوثائقية ؟

وكانت هذه في 2009 وتم الوصول إلى نتائج بعد توزيع استمارة على العينة والتي كانت طلبة جامعين في الجزائر وهي عينة كبيرة ومنتشرة بشكل كبير فبالنسبة لعادات وأنماط مشاهدة القنوات الفضائية فإن النسبة الكبيرة من أفراد العينة 35.91%، يشاهدون جميع القنوات الفضائية المحلية والعربية والأجنبية . تليها في المرتبة الثانية نسبة 33.43% من أفراد العينة يشاهدون الفضائيات العربية، ثم في المرتبة الثالثة نسبة 18.88% من أفراد العينة يشاهدون الفضائيات الأجنبية، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نسبة 11.76% من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية المحلية . كما أنه لا توجد فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث(حول درجة مشاهدتهم للقنوات التلفزيونية حيث وجدت انه أغلب أفراد العينة يشاهد القنوات الفضائية هذه الأخيرة بسبب أنها تسمح لهم بالإطلاع على الأخبار العالمية بنسبة قدرت ب 27.23 % ، تليها نسبة 17.50% ممن يشاهدون القنوات بسبب التسلية والترفيه، تليها نسب 15.95% بسبب الرغبة في زيادة المعلومات والمعارف، تليها نسبة 15.17% للثقف في الأمور الدينية، ثم نسبة 14.98% للإطلاع على المواقف

<sup>1</sup> - المرجع السابق، ص 125.

<sup>2</sup> - خديجة بريك : **جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية دراسة في الاستخدامات والاشباع**، مذكرة مكملة لدى شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2010.

والآراء السياسية، يليها في المرتبة الأخيرة المشاهدين الذين يتعرضون لهذه الفضائيات بسبب التعلم والتثقيف في مجال التخصص وذلك بنسبة (9.14%). بالنسبة لعادات وأنماط متابعة البرامج الوثائقية، فبينت الدراسة أن 54.30% يشاهدون البرامج الوثائقية "أحيانا"، و 26.21% بنسبة للمشاهدة التي تتم دائما، ثم في المرتبة الأخيرة بنسبة تقدر ب 9.36% بالنسبة للمشاهدة التي تتم نادر و توجد هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث حول مدة مشاهدة البرامج الوثائقية لدى الجنسين أما بالنسبة لمدة المشاهدة: الخاصة بالبرامج الوثائقية، فإن 40.07% من أفراد العينة يشاهدون البرامج الوثائقية منذ أقل من خمس سنوات، و 31.08% منهم يشاهدون البرامج الوثائقية منذ أكثر من 10 سنوات، أما ما نسبته 28.83% من الباحثين فيشاهدون البرامج الوثائقية منذ فترة ممتدة ما بين 5 و 10 سنوات. كما أنه لا توجد هناك فروق جوهرية بين النوعين (الذكور والإناث) (حول مدة مشاهدة البرامج الوثائقية لدى الجنسين أما فيما يخص عدد البرامج الوثائقية المتبعة من قبل العينة في اليوم فتوصلت الدراسة إلى ما نسبته 50.18% لا تتجاوز مشاهدة برنامج واحد في اليوم، وما نسبته 30.71% تشاهد برنامجين اثنين، وما نسبة 19.10% من العينة فقط تتابع ثلاث برامج يوميا. كما توصلت إلى انه توجد هناك فروق جوهرية بين النوعين (الذكور والإناث حول إعداد البرامج الوثائقية المتبعة في اليوم.

وعن ظروف المشاهدة بينت الدراسة أن أغلبية الجمهور الجزائري محل الدراسة، يفضلون مشاهدة البرامج الوثائقية مع العائلة وذلك بنسبة مئوية تقدر ب 54.57%، ليأتي في المرتبة الثانية الأفراد الذين يفضلون مشاهدة البرامج الوثائقية فرديا وقدرت نسبتهم ب 36.27% وأخيرا المشاهدة مع الأصدقاء وتقدر نسبة الباحثين الذين يرون ذلك ب 36.27% كما توصلت إلى انه توجد هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث حول ظروف مشاهدة البرامج الوثائقية لدى الجنسين و وجدت عدد الساعات التي يُخصصها أفراد العينة لمشاهدة البرامج الوثائقية في الأسبوع، فتوصلت الدراسة أن 34.08% يشاهدون برامج الوثائقية لمدة ثلاث إلى أربع ساعات في الأسبوع، وما نسبته 25.84% من إجابات الباحثين الذين يشاهدون ما بين الساعة الواحد والساعتان، أما ما نسبته 24.34% من أفراد العينة يتابعون البرامج الوثائقية بين الخمس إلى ستة ساعات، أما النسبة الأخيرة فقدرت ب 15.73% من العينة يشاهدون البرامج الوثائقية في أقل من ساعة. و توجد هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث حول عدد الساعات التي يُخصصها أفراد العينة لمشاهدة البرامج الوثائقية في الأسبوع و الأيام التي يشاهد فيها أفراد العينة البرامج الوثائقية أكثر من غيرها فبينت الدراسة أن يوم الجمعة هو أكثر الأيام تتم فيها المشاهدة بنسبة 24.49%، ثم يوم "الخميس" بنسبة

18.78% في يوم الأربعاء بنسبة 10%، فالاثنتين بنسبة 9.70%، ثم الأحد بنسبة قدرت بـ 9.93%، وفي المرتبة الأخيرة جاء يوم الثلاثاء بنسبة قدرت بـ 8.62% و توجد هناك فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث (حول الأيام التي يشاهد فيها أفراد العينة البرامج الوثائقية أكثر من غيرها وعن القنوات العربية التي تشاهد فيها أفراد العينة البرامج الوثائقية ، فقد توصلت الدراسة إلى الترتيب التالي: الجزيرة الوثائقية في المرتبة الأولى بنسبة قدرت بـ 22.14% وفي المرتبة الثانية " الجزيرة الإخبارية " بنسبة 17.42% ، وفي المرتبة الثالثة احتلت قناة "ناشي ونال جيوجرافيك " المد بلجة باللغة العربية، وذلك بنسبة 16.42% ، وفي المرتبة الرابعة صنفت قناة العربية بنسبة قدرت بـ 13.16% وفي المرتبة الخامسة: القناة فقد احتلت المرتبة 1 MIDI " SAT" الجزائرية الثالثة بنسبة 9.28% أما قناة السادسة بنسبة 9.28% و الموضوعات التي تفضلها أفراد العينة في متابعة البرامج الوثائقية جاءت بالترتيب التالي: الموضوعات " العلمية والتكنولوجية " تحتل المرتبة الأولى ضمن المواضيع الأكثر مشاهدة البرامج الوثائقية بنسبة مئوية تقدر بـ 19.77% ويليهما في المرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بنسبة إجمالية قدرت بـ 19.56% وفي الرتبة الثالثة احتلت الموضوعات التاريخية بنسبة 15.75% أما الموضوعات السياسية فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة 15.44%، تليها الموضوعات الرياضية في الرتبة الخامسة، وفي المرتبة السادسة احتلت. المواضيع الرياضية بنسبة 14.83% وأخيرا المواضيع الاقتصادية بنسبة 14.62% كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق جوهرية بين النوعين الذكور والإناث حول مضمون البرامج الوثائقية التي تفضل العينة مشاهدتها.

### 1-7- منهج الدراسة :

تدرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي لا تقتصر على مجرد جمع البيانات بل تعتمد على وصفها وهذا ما نجده في تعريف الباحثين حلمي فوده وعبد الرحمان صالح عبد الله الذي يحددها على : ((  
إنها وصف ظاهرة معينة مماثلة في الموقف الراهن ، فيقوم بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها  
)).<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - احمد مرسلني: منهج البحث العلمي في الإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 28.

وأيضاً هي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.<sup>1</sup>

وفي هذه الدراسة سينصب العمل على وصف ما هو موجود في الفيلم من فئات التحليل الظاهرة في هذه الأفلام المعروضة على قناة الجزيرة لبرنامج تحت المحهر وبعدها يأتي أسلوب تحليل النتائج وتفسيرها بمعلومات معلومات دقيقة حسب كل قضية من القضايا المعروضة.

أما فيما يخص المنهج المتبع في الدراسة فهو تحليل المضمون وهو وسيلة بحث غير مباشرة تستخدم في معالجة النصوص المكتوبة والأشرطة الصوتية والأفلام المصورة بغض النظر عن الزمن الذي تنتمي إليه، وهي ذات استخدام واسع من طرف الباحثين في العلوم التي تدرس نشاط الإنسان وحركة المجتمع وسلوك الفرد، لاسيما تلك العلوم التي لها صلة بوسائل الإعلام والاتصال، وما تنتجه من مضامين متنوعة وما تمارسه من تأثيرات مختلفة على جماهيرها مثل علوم الإعلام والاتصال.<sup>2</sup>

وارتبطت نشأة تحليل المحتوى كأداة علمية وأسلوب منهجي في التحليل بالدراسات الإعلامية . وتسعى إلى عمل تصنيف كمي لمضمون معين على أساس نظام معين للفئات تم إعداده بطريقة تضمن توفير مادة مرتبطة بفروض معينة ذات علاقة بهذا المضمون.<sup>3</sup>

وتعتمد تصميم استمارة تحليل المحتوى على تحديد فئات خاصة بالمضمون ((ماذا قيل؟)) وأخرى خاصة بالشكل ((كيف قيل؟)) وفي هذه الدراسة سيتم تحليل الفئات التالية :

#### ❖ فئات ماذا قيل ؟

- ✓ فئة الموضوع : معرفة الموضوع المعالج خلال حلقات العينة .
- ✓ فئة المصدر : معرفة مصدر المادة الوثائقية المعروضة في حلقات العينة، وتشمل المصادر الفئات الفرعية التالية : ((شاهد عيان - خبراء - وثائق - تسجيل صوتي - مادة مصورة)).
- ✓ فئة الشخصية : معرفة الشخصيات الظاهرة في كل فيلم مثل (( ضحايا - إعلامي - محلل - شاهد - خبير - أخصائي - مواطن - إعلامي - محلل - مترجم)).

<sup>1</sup> - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1991، ص 46.

<sup>2</sup> - احمد مرسلي: مرجع سابق، ص 249-250.

<sup>3</sup> - محمد منير حجاب، مرجع سابق، ص 94.

- ✓ فئة الاتجاه : وهذا لمعرفة اتجاه معدو الحلقات اتجاه المواضيع المعالجة (( ايجابي - سلبى - محايد ))
- ❖ فئات كيف قيل ؟
- ✓ فئة نوع الفيلم : لمعرفة نوع الفيلم الذي تدرج تحته حلقات العينة وتضم : الفيلم الإعلامى- التحقيقى- العلمى- فيلم الحياة- وأنواع أفلام أخرى.
- ✓ فئة القوالب الإعلامية المعتمدة : هذه الفئة للإجابة عن السؤال ما هي القوالب الإعلامية المعتمدة في التعبير والحصول على المعلومة ((مقابلة- مواد أرشيفية- صور متحركة- مشهد تمثيلي- صور فقط)).
- ✓ فئة الأساليب الإقناعية: وهي تتضمن ما يلي : ((الصور الحية الأدلة والبراهين دراسات أرقام وإحصائيات حقائق))
- ✓ فئة اللغة : لمعرفة اللغات المعتمدة في حلقات العينة (( الفصحى - العامية - الأجنبية)).
- ✓ فئة الزمن : الزمن المخصص لكل الحلقات وكل حلقة بما فيها العناصر التي تتكون من ((مدة العرض- فترة العرض)).

ولتحليل هذه الفئات فانه سيتم الاعتماد على الوحدات التالية :

- وحدة الموضوع : لتحديد فئة الموضوع العم الذي تعالجه الحلقة .
- وحدة الشخصية : لتحديد الشخصيات الظاهرة في حلقات الفيلم .
- وحدة المشهد : لتحديد باقي الفئات .

### 1-8- العينة :

تعتبر العينة جزء من الكل ، بمعنى انه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليه الدراسة .<sup>1</sup> ويعتبر مجتمع البحث في هذه الدراسة مجموع حلقات برنامج " تحت المجهر " المعروضة خلال 2015 على قناة الجزيرة، والذي أخذت منه حلقات التي عالجت القضايا الاجتماعية لتكون هي عينة الدراسة .

وعليه فان العينة المعتمد في هذه الدراسة هي العينة القصدية التي يعرفها محمد منير حجاب بأنها (( العينة التي يعتمد الباحث إحدى وحدات المجتمع لكي يسحب منها العينة وقد تكون لهذا الاختيار مبرراته، بان يكون حجم

<sup>1</sup> - رشيد زرواتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، مطبعة دار هومه، 2002، ص 191.

هذا المجتمع كبيراً، ويرى فيها الباحث أن هذه الوحدة طبقاً للمعلومات المتوافرة لديها لها نفس الصفات العامة للمجتمع الكبير<sup>1</sup>.

وجاء اختيار العينة بهذه الطريقة كونها عينة دقيقة والتي تتوفر فيها البيانات اللازمة للدراسة وتحقيق أهدافه.

---

<sup>1</sup> - محمد منير حجاب : مرجع سابق، ص 385.



الفصل الثاني  
الأفلام و البرامج الوثائقية

2-1- نبذة تاريخية عن الأفلام الوثائقية و البرامج الوثائقية

2-2- تصنيف الأفلام الوثائقية

2-3- خصائص الفيلم الوثائقي

2-4- أهمية الفيلم الوثائقي

2-5- وظائف الفيلم الوثائقي

## 2-1- نبة تاريخية عن الأفلام الوثائقية والبرامج الوثائقية :

المتبع لتاريخ السينما في العالم يلاحظ أنها قد بدأت بداية تسجيلية أو توثيقي، حين صور الإخوان لوميير خروج عمال من المصنع، وصبايا يلتهم تفاحة... ومع تراكم الخبرات، أدرك المصور السينمائي إمكانية السينما التعبيرية حيث أيقن أنها وسيلة فعالة للتعبير عن وجهة نظره، فتحوّلت السينما من مجرد حرفة إلى فن، وارتقت الأفلام التوثيقية إلى التسجيلية. تنوعت الأفلام التسجيلية ليس فقط في موضوعاتها بل في مناهجها وتوجهاتها، وعرضت أفلام وصفية تحليلية، إضافة إلى أفلام مختلفة، وأخرى عن البسطاء .

وعرضت أفلام عن التنمية، وأخرى في النقد الاجتماعي، وفي الوقت نفسه ترسخت للأفلام التسجيلية خصائص عامة، بداية من منهجها في المعيشة والملاحظة ثم الانتهاء باكتشاف الجنس البشري، مروراً بمبادئها وهو الحياة الواقعية ومادتها حياة الإنسان .

والفيلم التسجيلي نشأ وتطور على مدى فترة من الزمن وكان هذا كنتيجة لمجهود الهواة من ناحية، ومن ناحية أخرى خدمة أهداف دعائية ومن ناحية ثالثة خلال خدمة الجمال الفني . ومن وجهة النظر الفرنسية للفيلم التسجيلي أنهم يعتبرونه وثيقة عن المكان أو الحدث أو الشخص الذي يتناوله عكسا للمفهوم الانجليزي الذي يرى انه لا يجب أن يكفي بتسجيل الحقيقة وحدها وإنما يضيف إليها الرأي أيضا وفي هذا الصدد يذكر انه منذ عام 1926 عرفت مدرستان للفيلم التسجيلي :

- مدرسة رائد السينما التسجيلية الكندي جون حري رسون الذي اعتمد في إنتاج الفيلم التسجيلي على الواقع كما هو تمام .
- مدرسة شاعر السينما التسجيلية الايرلندي روبرت فلاهري وكانت مدرسته في الفيلم التسجيلي تعتمد إمكانية إعادة تسجيل وترتيب الأحداث دون تأليف<sup>1</sup>.

## 2-2- أنواع الأفلام الوثائقية :

### 2-2-1- تصنيف من حيث المضمون إلى :

- فيلم الحياة : تتركز فكرة جون ليفي عن فيلم الحياة في انه عمل ينقل الحياة في كل تظاهراتها، حياة الإنسان والحيوانات والطبيعة دون استعمال ممثلين واستوديوهات ويشترط أن يكون الفيلم إبداعا فنيا .

<sup>1</sup> - أيمن عبد الحليم نصار : مرجع سابق، ص ص 22-24.

وهذا النوع يقوم بتصوير الواقع أثناء حدوثه بنفس إبطاله مثل الفكرة التي قدمها جون جرير سون الذي قال : (التي يعرفه فيها بأنه معالجة للأحداث الواقعية الجارية بأسلوب فيه خلق فني) .<sup>1</sup>

- الفيلم الوثائقي الإعلامي: هو فن التعريف بالشيء أو حدث ما، وهو بمثابة مرآة البلد إذ يهدف إلى الإحاطة بالموضوع بحياة الناس وعاداتهم وتقاليدهم وكل محطات التي تكون مثيرة وتشير الرغبة في التعرف إليها ، وفيها يمكن للمخرج أن يقوم بتأويل الأحداث وتفسيرها بكل حرية .
- الفيلم الوثائقي العلمي: هو وسيلة عمل موجهة للبحث العلمي والعلم عموماً، فيمكن من خلاله الكشف عن ميكانيزمات حية غير معروفة بالعين المجردة.... كأفلام التي تحدث عن صناعة القنابل النووية أو الاحتباس الحراري ....
- الفيلم الوثائقي الأشهاري: هو فيلم يهتم بكل القضايا والمواضيع كالتاريخ والأحداث والجغرافيا والفنون الجميلة والتكنولوجيا ... ويستعمل فيه كل التقنيات والأساليب الإنتاجية وفي الغالب لا تزيد مدته عن 45 دقيقة على أكثر تقدير وذلك نظراً لان إنتاج مثل هذه الأفلام يكون موجهاً إلى نوعية معينة من الجماهير يحمل لها أهداف خاصة .<sup>2</sup>

## 2-2-2 التصنيف الثاني من حيث الشكل :

- الفيلم الوثائقي الخام: هو النقل الحقيقي للواقع الذي يشاهده المخرج وينقله بالة التصوير للمشاهد وقد يقوم المخرج باختيار المشاهد التي يريدتها ويمثل حقيقة الصورة الواقعية بصفة مطلقة بدون تزييف أو تحريف أو الاستعانة بمشاهد تمثيلية للوقائع .
- الفيلم الوثائقي التحقيقي : يقوم المخرج بالتحقيق حول وضعية أو حالة معينة يحاول التعبير عنها بطريقة طبيعية تكون مدعمة بالصور والأرقام والشهادات .
- الفيلم الوثائقي التحويلي: يقوم المخرج بترجمة الحادث في صيغة سينمائية ليس لها أي تشابه مع الواقع حيث يعيد ترتيبها جمالياً وفنياً وشعورياً حتى يصل إلى الحقيقة أو الواقع على مستوى آخر ويركز هذا النوع على المونتاج بشكل كبير .<sup>3</sup>
- الفيلم الوثائقي الخيالي : يأتي من خلال قصة يقوم فيها المخرج ببناء واقع مصطنع تصوره الكاميرا، والهدف من فعل ذلك حتى نضفي عليه درجة من السينمائي المصري فؤاد دواردة بأنه "يتم فيه الاستعانة

1 - فؤاد دواردة : سينما الواقع نوعية من الأفلام نحتاج إليها، مجلة العربي، العدد 439، الكويت، 1995، ص 157.

2 - سمير خالد : التعليم من علم الكاميرا، دط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ص 79.

3 - ضياء مرعي : السينما التسجيلية في مصر، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004، ص 32.

بالممثلين المحترفين لتأدية الأدوار ويرى بأنه ليس بالضرورة أن تقتصر مواضيعها على الشخصيات المهمة بل يمكن أن تنبع من حياة الناس العاديين التي يكون منفردة بمعايشة حدث قد لا يتكرر ثانية" <sup>1</sup>.

وهناك أنواع أخرى من الأفلام الوثائقية المتمثلة في : الأفلام الرياضية والأفلام التاريخية والسياسية والأفلام الاقتصادية والاجتماعية .

## 2-2- خصائص الفيلم الوثائقي :

إن للفيلم الوثائقي عدة خصائص تجعله يتميز عن الفيلم الروائي وقد خطها جون جرير سون في ثلاث نقاط واعتبرها أساسية ليتخذ نوع الفيلم المنتج صفة واسم وثائقي وهي كالتالي :

- فهو يعتمد على التنقل والملاحظة والانتقاء من الحياة نفسها فهو لا يعتمد على موضوعات مؤلفة ومثلة في بيئة مصطنعة كما يفعل الفيلم الروائي ، وإنما يصور المشاهد الحية والواقع والحقيقة .
- أشخاص فيلم الوثائقي ومناظرة يختارون من الواقع الحي، فلا يعتمد على ممثلين محترفين، ولا على مناظرة صناعية مفتعلة داخل الاستوديو <sup>2</sup>.
- مادة الفيلم الوثائقي تختار مع الطبيعة رأسا دون تأليف وبذلك تكون موضوعاته أكثر دقة وواقعية من المادة المؤلفة والمثلة .

هناك خصائص أخرى منها أن الفيلم الوثائقي يؤمن بأنه لا يخلق العالم بقدر ما يقوم على خطة العالم الموجودة أصلا ، والتوثيق هو أكبر مصدر كامن للجدول في الفيلم الوثائقي وأيضا هو لا يهدف إلى الربح المادي بل يعالج أهدافا خاصة في مجالات تعليمية وثقافية أو حفظ التراث أو التاريخ لأنه يروي قصة عن الحياة الواقعية <sup>3</sup>.

## 2-3- أهمية الفيلم الوثائقي :

إن الفيلم الوثائقي هو علم بالدرجة الأولى قبل أن يكون مجرد فن وإبداع فكري وبرز جليا من خلال النفع الذي يعود به من الناحية الشخصية العلمية على الأفراد كونه وسيلة تأثير تربوي في الجمهور المستهدف فهو يعتبر أداة للاتصال والتفاهم بين الأشخاص على مختلف أجناسهم، ليلعب بذلك دور الشاشة العالمية صوتا وصورة. فالفيلم الوثائقي بانتشاره الواسع يرجع إلى تراثه التعبيرية وسهولة إدراكه من قبل المتلقي لأنه يعتمد

1 - فؤاد دوار: مرجع سابق، ص 158.

2 - أيمن عبد الحليم : مرجع سابق، ص 24.

3 - محمود سامي عطا الله : الفيلم التسجيلي، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 10 .

29 - أيمن عبد الحليم نصار : مرجع سابق، ص 67.

على الواقع لأنه جزء من وسائل الإعلام التي لا تساعدنا فقط على فهم عالمنا ولكن على استيعاب دورنا فيه والتي تشكلنا بوصفها وسيلة اتصال جماهيرية أي أن الفيلم الوثائقي عبارة عن سلسلة ثقافية يحمل في جوهر مادته العامل المثابر القادر على تغيير القيم الفكرية والأخلاقية التي تحكم سير ركب مجتمع ما وهذا ما أكده ريتشارد اوفرهايدي في قوله : " إن الأفلام الوثائقية أداة تواصل مهمة في تشكيل الواقع... فهي تجذب وترفه عن المشاهد ". وان الفيلم الوثائقي ينبع من حاجة الاكتشاف الواقع والتعرف عليه، ويكون أكثر وضوحا من الناحية الموضوعية أو الشكلية فهو يهدف إلى الكشف عن المعاني الكامنة للتركيز عليها.

#### 2-4- وظائف الفيلم الوثائقي :

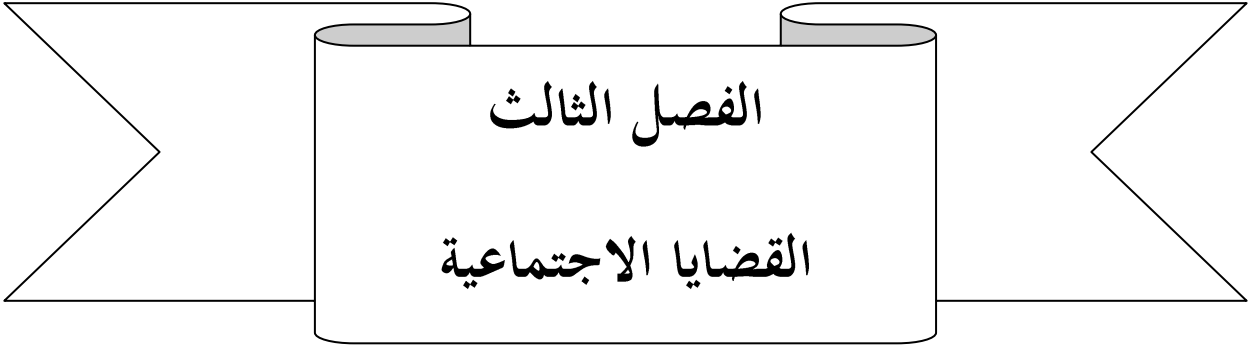
يتسم الفيلم الوثائقي بالعديد من الوظائف المهمة في ميدان التعليم والإعلان التسجيلي التاريخي، وذلك من اجل تحقيق أهداف معينة تتمثل في :

**1. الوظيفة الإعلامية والدعائية :** تعتبر الوظائف المهمة في مجال الإعلام، فهدفها شرح المعلومات وتفسيرها ومنح تعريف الإنسان بالبيئة المحاطة به، كما أن هذه الوظيفة تزود الناس بالمعلومات الجديدة تعود عليهم بالنفع في الحاضر والمستقبل كما أنها تمنحهم فرصة إبداء رأي يوافق المشاريع التي تقوم بها الدولة في جميع المجالات: (فالأفلام أسلوب من أساليب الاتصال الجماهيري يقوم على تزويد الناس بالحقائق الثابتة والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة )، تعد الأفلام الوثائقية من الوسائل المهمة في مجال الدعاية حيث تستدعي هذه الوظيفة إلى ترويج المعلومات، والفيلم الوثائقي له إمكانيات كبيرة في إيصال الرسالة كونه يعتمد بشكل أساسي على الصوت والصورة وعرض الواقع والصورة لهذا الفيلم الوثائقي يستخدم في الدعاية السياسية والاقتصادية.

#### 2. وظيفة التسجيل والتوثيق :

تعد هذه الوظيفة مهمة جدا، فهي تساهم في نقل التجارب والخبرات و وضع التراث والمحافظة على التاريخ وتوثيقه في الماضي ونقله إلى الحاضر، ولهذا فهي تعتبر جزءا من عملية التوثيق والتسجيل الإعلامي إذ تستخدم في تسجيل الأحداث والوقائع وتوثيقها من البيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية فالتوثيق عبارة عن جمع المعرفة المسجلة وتوفيرها (...). وذلك حتى تنال المعلومات الوثائقية أكبر قدرة من الاستخدام<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مجلة عبد الرزاق : تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة، العدد 98، مجلة كلية للآداب، القاهرة، 2011، ص 417.



3-1- تصنيف القضايا الاجتماعية

3-2- خصائص القضايا الاجتماعية

3-3- أسباب القضايا الاجتماعية

3-4- الإعلام و القضايا الاجتماعية

### 3-1- تصنيف القضايا الاجتماعية :

يقسم البعض القضايا والمشاكل الاجتماعية إلى خمسة أنواع هي :

- المشكلات التي تتضمن الاهتمام المتزايد الذي ينبثق من الخبرة الجماهيرية .
- والتي تتضمن مجال اهتمام واسع المدى وتنبثق من خلال وسائل الاتصال الجمعي .
- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات اقتصادية خاصة يهددها المجتمع الأكبر .
- المشكلات التي تتضمن اهتمام جماعات صغيرة ذات أهداف إنسانية .

أخيرا هي التي تتضمن أنشطة جماعات الصفوة المختارة والمديرين الذين تصل إليهم المعلومات عن طريق أوضاعهم الإستراتيجية في البناء الاجتماعي ومن ثم يستطيعون صياغة المشكلات الاجتماعية<sup>1</sup>.

وأیضا صنف القضايا و المشكلات الاجتماعية إلى ثلاث مجموعات:

- **مشكلات أساسية** : ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة في المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل: نقص المدارس، أو المستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع.

مشكلات تنظيمية: ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة في التوزيع للخدمات.

- **مشكلات مرضية**: مثل، السلوك الإجرامي، كالسرقة والقتل، والتسول والتشرد والأحداث والبعاء.. الخ.
- **مشكلات مجتمعية**: وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة في المجتمع، وعدم اهتمام المواطنين بمشاكلهم، وتركها للظروف<sup>2</sup>.

وهناك عدة تصنيفات للقضايا الاجتماعية كما نجد انكلز صنف المشكلات الاجتماعية المتكررة التي تواجه أي مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منها بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتمثل هذه التصنيفات كالتالي:

1- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التي تواجه المجتمع، هي المشكلات الناجمة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.

1 - نويل تايمز : مرجع سابق، ص 36 .

2 - عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون : مرجع سابق، نفس الصفحة .

2- المجموعة الثانية من المشكلات التي تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.

3- المجموعة الثالثة من المشكلات التي يتحتم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها هي مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعي.<sup>1</sup>

كما حدد ما يس ثلاث مستويات من القضايا والمشكلات المشكلات الاجتماعية:

- **الدرجة الأولى:** وهي مشاكل تؤثر بصورة قوية في الظروف الاجتماعية المحيطة بها، ولها نتائج متعددة ومؤثرة في المجتمع مثل: مشاكل الحرب، الفقر، التمييز العنصري
- **الدرجة الثانية:** وتتمثل في الظروف والنتائج الضارة التي تنتج بصفة أساسية عن المشاكل الاجتماعية المؤثرة، والتي يتولد عنها بدورها مشاكل إضافية أخرى. مثل: سوء التغذية الناتج عن الفقر .

### 3-1- خصائص القضايا الاجتماعية :

- تمتاز القضايا الاجتماعية بأنها مدركة ومحسوسة، وهذا يعني أن الناس يدركون الأوضاع التي تشكل خروجها عن المألوف أو تعديا على المرغوب لديهم .
- لا تتوقف عند حد الرفض الذهني أو العقلي، بل تحتاج الإرادة الهادفة إلى العمل على حل هذه المشكلة ومواجهتها من اجل إزالة أثارها السلبية في حياة المتعرضين لها .
- نسبية المشكلة الاجتماعية تمتاز بخاصية النسبية حيث أن لكل مجتمع من المجتمعات ظروفه الحضارية والتاريخية ما قد يعتبر مشكلة في احد المجتمعات قد لا تراه مجتمعات أخرى انه مشكلة .
- تمتاز بأنها نواتج للحياة الاجتماعية، أو يعززها نسيج العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع وبالتالي فان القضية الاجتماعية ليست انجازا للطبيعة .
- تمتاز أيضا بالديمومة والاستمرارية مع الاستمرارية الحياة الاجتماعية فالمشكلة أو بالأحرى القضية الاجتماعية ملاصقة للمجتمعات الإنسانية ومن هنا نستدل أن المشكلة والقضية الاجتماعية تمتاز بالحمية في وجودها وليس في صورها وأشكالها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عدلي السمري ومحمد الجوهري وآخرون : علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1998، ص 115.

<sup>2</sup> - النبوي نايف : المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص ص 152-153.

## 2-3- أسباب القضايا الاجتماعية :

يرجع بعض الباحثين أسباب القضايا أو بالأحرى المشكلات الاجتماعية إلى عدم إشباع الاحتياجات بين أفراد المجتمع وهي الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والبيولوجية والصحية والتعليمية والترويحية... ويرجعوا عدم الإشباع لمجموعة من العوامل المرتبطة بالفرد ذاته "عوامل ذاتية" أو أسرته "عوامل أسرية" أو للعوامل الاجتماعية أو البيئية أو العوامل المجتمعية، ومن المسببات الرئيسية للقضايا والمشكلات الاجتماعية التفاوت في سرعة التغيير الاجتماعي والثقافي، الناتج عن سرعة التفاوت في أحد جوانب الثقافة عن الجانب الآخر.

وعلى أية حال فإنه على الرغم من تعدد مسببات القضايا والمشكلات الاجتماعية فإنه يمكن وضع أيدينا على بعض الأمور مثل : الوضع الاجتماعي والثقافي (أساسا) — إلى جانب العوامل الذاتية "الوراثية" والبيئية "البيئة الطبيعية" والبيئة الاجتماعية بما فيها من ظروف ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية باعتبارها واقفة وراء هذه المشكلة أو تلك ومتحكمة في خط سيرها.<sup>1</sup>

- فالعوامل الوراثية " هي عوامل تتعلق بذات الفرد، وقد تلعب هذه العوامل دورا في حدوث المشكلات، وتمثل الانحرافات الناتجة عن أسباب بيولوجية أو عضوية أو وراثية مثل الانحرافات الجنسية والأمراض العقلية والعصبية — إلى جانب الميول الإجرامية — مشاكل اجتماعية، كما يدخل في الانحرافات الشخصية الميل إلى النفعية والسعي وراء المصالح الشخصية عموما، وسواء تأتي ذلك من قبل أفراد أو جماعات .
- والعوامل البيئية الطبيعية تتمثل في المناخ والتضاريس والتغيرات البيئية التي تحدث فجأة بسبب البراكين أو الزلازل أو الفيضانات جميعها تسبب في حدوث المشكلات الاجتماعية، على سبيل المثال: المناخ الحار قد يورث حساسية الأعصاب وثورتها بسهولة .
- كما أن هناك عوامل بيئية غير طبيعية تحدث من خلال الفعل الاجتماعي وتكون مصدر لتفريخ المشكلات الاجتماعية، على سبيل المثال أحياء سكنية توسم ببيئة المجرمين أو الفقراء، وفي الغالب تفرخ مزيدا من السلوكيات المنحرفة... وهكذا، ويندرج تحت العوامل البيئية غير الطبيعية الظروف الاقتصادية، والسياسية، والأوضاع الاجتماعية والثقافية.<sup>2</sup>

1 - عبد المنعم محمد بدر: مشكلاتنا الاجتماعية أسس نظرية ونماذج خليجية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1985، ص45.

2- المرجع نفسه، ص 46.

## 4-3- الإعلام والقضايا الاجتماعية :

إن وسائل الإعلام لها دورا هاما في توصيل المعلومة إلينا، سواء كانت معلومات الفرد عميقة أو ضحلة، واسعة أو ضيقة، حيث نحصل على معلومات عن الناس والمشاكل والأحداث أساسا من وسائل الإعلام ومنها القضايا الاجتماعية، حيث انه أدى بوسائله وأدواته وقوالبه وأشكاله وأساليبه المختلفة عبر العصور أدواراً محورية ومهمة في الكثير من القضايا والشئون الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية وأسهم في الإطار ذاته في بلورة فكرة لم تشمل العائلة والتكامل الأسري في عملية بناء المجتمع، وإرسال دعائم المجتمع والدولة بكل مكوناتها وتزايد أهم وسائل الإعلام في تناول قضايا المجتمع، كما تبرز مسؤولياتها تجاه التعبير عن مصالح الجماهير، حيث تعد من وسائل وأدوات التعبير والتوجيه والضبط الاجتماعي، وتمثل قوة مستقلة في المجتمع، وقد برزت أدوار جديدة لوسائل الإعلام في ظل الثورة العلمية التكنولوجية وسرعة انتشار وانتقال المعلومات في لحظات قصيرة -تمثل في إعادة تنظيم العلاقة بين الدولة والمواطنين-، وإعادة توزيع مراكز القوى السياسية والاجتماعية داخل المجتمع في المؤسسات المختلفة، حيث أدى التوسع في مزيد من حرية الإعلام إلى أن أصبح أكثر تأثيراً في تكوين الرأي العام وتحديد اتجاهاته. لذلك فهو لعب دورا فعالا وحيويا في معالجة المشكلات الاجتماعية التي تنتشر في المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد في المجتمع، www.startimes.com ، تاريخ الزيارة: 11-04-2016/22:30

## الفصل الرابع

### الدراسة التحليلية

1. توصيف العينة
2. جدولة البيانات وتحليلها
3. نتائج الدراسة

#### 4-1-1- توصيف عينة الدراسة :

تتمثل الدراسة في حلقات من برنامج تحت المجهر التي تتناول القضايا الاجتماعية وفيما يلي تعريف بقناة الجزيرة وبرنامج تحت المجهر .

#### 4-1-1 قناة الجزيرة الفضائية :

شهد عقد التسعينات من القرن العشرين تطورا لافتا في القنوات الفضائية العربية حيث أسست وانطلقت العشرات من الفضائيات المتنوعة في الفضاء الإعلامي العربي.

ومن بين هذه الفضائيات نجد قناة الجزيرة وهي قناة فضائية إخبارية عربية، أسستها دولة قطر في عام 1996 وتبث منها وتغطي الأخبار وما يتعلق بها من الدرجة الأولى. وعندما بدأت الجزيرة بثها كانت تبث لمدة ستة ساعات يوميا فقط ثم ازدادت فترة البث إلى أن أصبحت 24 ساعة يوميا وهذا بالتدريج وكان في تاريخ 1/1/1999، وتضم قناة الجزيرة الأم بين جنباتها خمسة عشر قسم متنوعا وكل قسم منها له اختصاصه وعملة وطبيعته المهنية وهي الأقسام التي تقدم الخدمات المختلفة للقناة من الأخبار والإنتاج والمونتاج والهندسة والعلاقات وغيرها وجزء من هذه الأقسام عملة إداري والجزء الآخر تقني في<sup>1</sup>.

وتقدم قناة الجزيرة برامج متنوعة ومختلفة تمس مجالات عدة سياسية واقتصادية واجتماعية وتاريخية وغيرها عن طريق برامج متنوعة من بينها برنامج تحت المجهر .

#### 4-1-2 برنامج تحت المجهر:

هو برنامج وثائقي أسبوعي من إنتاج قناة الجزيرة يبحث في القضايا السياسية المرتبطة بحياة الإنسان العربي اليومية ويقدم مضمونا جادا بقالب فني متميز من إخراج مخرجين عرب من كل العالم وجميع حلقاته باللغة العربية متاحة عبر موقع الجزيرة واليوتيوب فيديو ونص تأسس البرنامج عام 1999 عبر شبكة الجزيرة. وللبرنامج شق حول فلسطين بعنوان "فلسطين تحت المجهر" بدأ بثه على قناة الجزيرة عام 2003 وتشرف على برنامجي تحت المجهر وفلسطين تحت المجهر منذ عام 2008 روان الضامن مخرجة ومنتجة ومعدة ومقدمة برامج، حصلت على بكالوريوس في الإعلام التلفزيوني والإذاعي من جامعة بيبير زيت ثم على الماجستير في مجال الإعلام من جامعة ليدز البريطانية، عملت في التلفزيون الأردني في الفترة 2002-2006 وحاليا تعمل

<sup>1</sup> - سلطان محمد: إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 240.

كمخرجة ومعدة ومقدمة برامج في قناة الجزيرة الفضائية منذ التحاقها بشبكة الجزيرة عام 2006. يناقش برنامج تحت المحهر قضية معينة أسبوعيا وقضية فلسطينية شهريا.<sup>1</sup>

وفي الجدول التالي حلقات العينة محل التحليل :

❖ الجدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة في الفترة الزمنية

| الحلقات                             | تاريخ العرض |
|-------------------------------------|-------------|
| بين العرف والقانون (الزواج المبكر ) | 2015-03-04  |
| الموت راكبا (حوادث المرور)          | 2015-04-29  |
| الدرج المفتوح (الرشوة)              | 2015-09-23  |
| حجرة التقاعد (الهجرة - والتقاعد)    | 2015-10-07  |

4-2 جدول البيانات وتحليلها :

➤ الفيلم الأول: بين العرف والقانون

❖ فئات المضمون "ماذا قيل" ؟

● فئة الموضوع: الزواج المبكر

الزواج المبكر ظاهرة منتشرة في العديد من الأسر التي لا تؤمن بحقوق المرأة في تكملة دراستها واختيار شريك حياتها، وتعتبر من الظواهر التي يكون نتائجها الفشل، بسبب افتقاد المعايير الاساسية التي لا بد ان تتوفر للزوجين من توافق فكري اجتماعي وعاطفي .

● **إيجابيات وسلبيات الزواج المبكر :**

✓ الحفاظ على الشرف ومنع انتشار الرذيلة.

✓ ازدياد احتمال المرأة في الإنجاب لأنها دخلت مبكرا في العلاقة الزوجية.

<sup>1</sup> - الموسوعة الحرة: مقالة برنامج تلفزيوني في قناة الجزيرة، <https://ar.wikipedia.org>، تاريخ الزيارة يوم: 2016/03/21-18:55 .

✓ يعتبر نمط الحياة الزوجية المبكرة مشكل عويص بالنسبة للزوجين حيث يشعر الزوجين بالحاجة إلى الخروج و الاستمتاع بحياتهم في حين يوجد لديهم أطفال وهم في غنى عنهم وذلك بسبب صغر سن الأم أو عدم فهم مسؤولية الأولاد.<sup>1</sup>

هذه الحلقة سلطت الضوء على المشاكل التي تواجهها النساء في المغرب، لاسيما العنف الزوجي والطلاق وما يترتب عليه من إهمال وعدم دفع نفقة الأبناء وغيرها من المشاكل التي تعاني منها النساء اللواتي تزوجن في سن مبكر حيث نجد هناك ضحايا عشن مأساة من بينهم زينب، فاطمة، أمينة، وغيرهن من نساء المغرب اللواتي يواجهن مشاكل كثيرة في حياتهن. هذه المشكلة أصبحت تعكس مختلف جوانب واقع الأسرة المغربية، حيث تتزوج الفتاة وهي قاصر وتطلق وهي قاصر، وتزوج أحيانا بدون وثائق تثبت حقوقها وحقوق أولادها وهي تركز في هذه القضية على واقع المرأة المغربية في القرى والبادي بعيداً عن العاصمة بين تقاليد المجتمع وصعوبات تطبيق القانون، كما تسترجع الجدل الذي رافق عمل اللجنة وتأثيرات مدونة الأسرة الفعلية على أرض الواقع والنواقص التي ظهرت خلال تطبيق بنودها، وهي حالة مغربية محلية لكن يمكن إسقاطها على المجتمع العربي حيث تنسجم مع واقع النساء في كثير من مجتمعاتنا.

كانت معالجة هذه القضية متزامنة مع اليوم العالمي للمرأة في المغرب وكانت هناك آراء مختلفة حول الموضوع كلها ضد هذا الموضوع الذي يرون انه زاد عن حده وبقي موضوعاً مهماً من طرف الجميع حتى الضحية في حد ذاتها لم تكن لها الجرأة لتتحدث عن الموضوع وتضع له حدا .

<sup>1</sup>- نسيم الخوري : الزواج مقارنة نفسية واجتماعية، دط، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2008، ص191.

فئة المصدر :

❖ الجدول رقم (2) : فئة المصادر المعتمدة في فيلم الزواج المبكر

| النسبة المئوية | التكرار | مصادر الفيلم |
|----------------|---------|--------------|
| 4.44           | 02      | شاهد عيان    |
| 24.44          | 11      | خبراء        |
| 20             | 09      | وثيقة مكتوبة |
| 28.88          | 13      | مادة مصور    |
| 22.22          | 10      | تسجيل صوتي   |
| 100            | 45      | المجموع      |

يشير الجدول رقم (2) إلى المصادر التي اعتمد عليها فريق الإعداد في إنجاز الفيلم الذي يعالج قضية الزواج المبكر حيث نلاحظ من خلال معطيات الجدول أن الفيلم اعتمد على المادة المصورة بنسبة 28.88% من خلال عرض نماذج مثل حال الضحايا ومعاناتهم وهذا راجع إلى شيوع الظاهرة في المنطقة ثم يليها الخبراء بنسبة 24.44% حيث تحدث معد الفيلم إلى باحثين في علم الاجتماع والمختصين في القانون وغيرهم ثم يأتي في المرتبة الثالثة التسجيل الصوتي بنسبة 22.22% وهو حديث الضحية عن معاناتها بدون رؤيتها ونصل إلى الوثيقة المكتوبة بنسبة 20% المتمثلة في وثائق وقوانين تخص هذه القضية وفي الأخير شاهد عيان بنسبة 4.44% المتمثلين في أشخاص كانوا شاهدين على مدى خطورة قضية الزواج المبكر.

فئة الشخصية :

❖ الجدول رقم (3) : فئة الشخصيات الظاهرة في فيلم الزواج المبكر

| النسبة المئوية | التكرار | الشخصيات الظاهرة في الفيلم |
|----------------|---------|----------------------------|
| 7.40           | 02      | شاهد                       |
| 40.74          | 11      | خبير                       |
| 44.44          | 12      | ضحايا                      |
| 00             | 00      | أخصائي                     |
| 3.70           | 01      | مواطن                      |
| 00             | 00      | إعلامي                     |
| 00             | 00      | محلل                       |
| 3.70           | 01      | مترجم                      |
| 100            | 27      | المجموع                    |

اتخذ الفيلم الوثائقي في هذا النوع من القضايا على الضحايا بنسبة كبيرة وهي 44.44% هذا راجع للمعاناة التي يعيشونها مثل ما نجد أمينة فهي قاصر تم تزويجها بمغتصبها وفق المادة 245-2 من القانون الجنائي المغربي قبل إغائها فانتحرت أمينة بسبب الخوف والهلع الذي كان يرافقها مادامت مع شخص قد اعتدى عليها بغير رضاها وأيضا ضحايا هذه القضية فاطمة شرق المغرب التي تم تزويجها بالفاتحة فقط وهي في سن الرابعة عشرة، وعندما أنجبت طفلتها تركها زوجها ولم يعترف بابنته وهي تطالب بأن تحصل ابنتها على حقوقها وأن تنسب رسميا لوالدها أما الخبراء بنسبة 40.74% ثم يليها مباشرة الشهود بنسبة 7.40% والمتمثلون في المقربون من الضحايا كالأصدقاء، وفي الأخير شخصية المواطن والمترجم بنسبة 3.70% لكليهما والمواطن هو شخص كان له رأي في القضية حيث يرى أن هذه الظاهرة منتشرة كثيرا خاصة في المناطق الريفية والمترجم كان دوره ترجمة كلام فاطمة التي كانت ضحية الزواج المبكر المتحدثة

باللهجة الامازيغية، أما الأخصائي والمحلل فلم يكن لهما وجود في هذه القضية لان القضية والدلائل تعبر عن نفسها ومدى خطورتها لذلك تخلت المنتجة عن الإعلامي والمحلل.

فئة الاتجاه :

❖ الجدول رقم (4): يمثل اتجاه الشخصيات الموجودة في الفيلم

| الاتجاهات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| مؤيد      | 00      | 00             |
| معارض     | 23      | 95.83          |
| محايد     | 01      | 4.16           |
| المجموع   | 24      | 100            |

نلاحظ من خلال التحليل لهذه الفئة ارتفاع نسبة المعارضين لقضية الزواج المبكر حيث بلغت 95.83% لان ظاهرة الزواج المبكر أسقطت حقوق عديدة للمرأة المغربية وهذا ما يندد به العديد من المنظمات واللجان خاصة مما أدى إلى المطالبة بتغيير بعض القوانين خاصة التي تمس هذه القضية ليرفع شعار واحد وهو لا لزواج القاصرات ولا يوجد أي مؤيد للقضية أما الرأي المحايد فقد بلغت نسبته 4.16% والمتمثل في المترجم .

❖ فئات الشكل "كيف قيل"؟

فئة نوع الفيلم:

❖ الجدول رقم (5): فئة نوع الفيلم المعتمد في فيلم الزواج المبكر

| النسبة المئوية | التكرار | أنواع الأفلام |
|----------------|---------|---------------|
| 00             | 00      | فيلم الحياة   |
| 50             | 01      | فيلم إعلامي   |
| 00             | 00      | فيلم علمي     |
| 50             | 01      | فيلم تحقيقي   |
| 00             | 00      | أفلام أخرى    |
| 100            | 02      | المجموع       |

في حلقة الزواج المبكر تم الدمج بين الفيلم الإعلامي و التحقيقي بنفس النسبة أي 50% لكل منهما حيث كان إعلاميا باعتباره يقدم معلومات تخص القضية كأدلة وبراهين ويقدم صور واقعية معايشة للزواج المبكر وتحقيقيا من خلال البحث عن الأسباب ومحاولة إيجاد لها حلول من خلال التحقيق والرجوع إلى قوانين مهمة ممكن تنفيذ ضحايا الزواج المبكر.

فئة القوالب الإعلامية المعتمدة :

❖ الجدول رقم (6): يمثل القوالب الإعلامية المعتمدة في هذا الفيلم

| النسبة المئوية | التكرار | القوالب المعتمدة |
|----------------|---------|------------------|
| 21.42          | 21      | مقابلة           |
| 8.16           | 08      | مواد أرشيفية     |
| 19.38          | 19      | صور فقط          |
| 5.10           | 05      | مشهد تمثيلي      |
| 45.91          | 45      | صور متحركة       |
| 100            | 98      | المجموع          |

يتضح من خلال الجدول أن الفيلم الوثائقي الذي يعالج قضية الزواج المبكر اعتمد على القالب الإعلامي المتمثل في الصور المتحركة بنسبة أكبر وهي 45.91% المتمثلة في شوارع المغرب وصور الضحايا مثل نورة مع ابنتها تمشي في حديقة والزوج حسن وهو يذهب إلى متجره الذي يعمل فيه نجارا وكانت هذه النسبة كبيرة لان واقعهم المعاش أيضا كان له دور في القضية ورؤية الحقيقة كما هي، ثم في المرتبة الثانية المقابلة بنسبة 21.42% وكانت مع أخصائين وخبراء وضحايا كانت لهم كلمة حول الموضوع كالحوار الذي كان مع فاطمة وهي تصف معيشتها التي انهارت بسبب الأعراف والقوانين حيث وجدت نفسها هي الضحية الوحيدة حتى الأهل الذين كانوا صارمون في قرارهم أصبحوا من الأموات وهي الوحيدة التي ذهبت جراء العادات و الزواج المبكر، ثم يليها صور بنسبة 19.38% متمثلة في صور لנסاء منظمات ينددون ويطالبون بحقوق المرأة وشعارات تنادي بها نساء المغرب أمام السلطات، أما المرتبة الرابعة فكانت للمواد الأرشيفية بنسبة 8.16% وهي عبارة عن قوانين قديمة ووثائق تخص الزواج المبكر كان لها دور كبير في الحلقة لأنها أوضحت ما مدى تهميش حقوق النساء المغربيات وفي الأخير التمثيلي بنسبة 5.10% وهو يتمثل في وضع جلسة لخطبة بنت قاصر بالعادات والتقاليد وهذا ليوضح الفيلم كيف تبنى هذه العلاقة الزوجية بحيث أن الزوج لا يرى البنت إلى غاية يوم زفافها وتكون مغطاة بالكامل ولا يكون دخل للعروس والعريس في أي شيء إلا القبول فقط .

فئة اللغة :

❖ الجدول رقم (7) : يمثل هذا الجدول اللغة المستخدمة في قضية الزواج المبكر

| النسبة المئوية | التكرار | اللغة المعتمدة |
|----------------|---------|----------------|
| 36.58          | 15      | العامية        |
| 60.97          | 25      | الفصحى         |
| 00             | 00      | أجنبية         |
| 2.43           | 1       | لغة أخرى       |
| 100            | 41      | المجموع        |

من خلال الجدول السابع يتضح لنا أن اللغة الفصحى بنسبة **60.97%** كانت تخص بعض الاخصائين مثل المحامي ومختص في علم الاجتماع وأيضا تضمنت هذه النسبة الترجمة التي كانت تخص لهجة الضحية مثل فاطمة القبائلية وترجمة للمتحدثين باللهجة المغربية لأنها صعبة الفهم خاصة للمشاركة أو غيرهم من الذين تصعب عليهم هذا النوع من اللهجات وأيضا الهدف منها التسهيل للمشاهد ثم تأتي في المرتبة الثانية اللغة العامية بنسبة **36.58%** وهي اللهجة المغربية بحكم أن الظاهرة منتشرة ومعالجة في دولة المغرب حيث أن الضحايا يتحدثون بلهجتهم ثم تأتي في الأخير لغة أخرى وكانت هنا اللغة الامازيغية وهي بنسبة **2.43%** راجع إلى البيئة التي تعيشها فاطمة وهي في الريف امازيغين الأصل أما اللغة الاجنبية لم تكن موجودة .

فترة الزمن :

➤ أولاً: مدة العرض :

يستغرق البرنامج قرابة ساعة تتوزع على العناصر التالية :

❖ الجدول رقم (8): يمثل توزيع المدة الزمنية على عناصر حلقة الزواج المبكر

| عناصر الحلقة    | المدة الزمنية |
|-----------------|---------------|
| جينيريك البداية | 00:27         |
| صور             | 20:33         |
| مقابلات         | 15:03         |
| مواد أرشيفية    | 8             |
| تمثيل           | 4:20          |
| جينيريك النهاية | 00:04         |
| المجموع         | 48:05         |

تضمن جينيريك البداية بداية شعار البرنامج تحت المحهر وموسيقى خاصة بالبرنامج ثم تليها صور من الطبيعة المأخوذة من دولة المغرب بحكم أن القضية المعالجة تخص المرأة المغربية مرفقة بأغنية مغربية هادئة تمس الموضوع باللهجة الامازيغية من تأليف فتاح النغادي، أما جينيريك النهاية تضمن البيانات الخاصة بالبرنامج من المنتج والمخرج وغيرهم، أما باقي الوقت كان متضمن المقابلات التي كانت تخص أهل الاختصاص في معالجة القضايا أما التمثيل كان في إعطاء صورة كيف هي عادات الزواج في المغرب وفي الأخير المواد الأرشيفية التي تحتوي على وثائق وصور تدعم مدى خطورة الموضوع .

➤ ثانياً: فترة العرض: تحافظ القناة على عرض البرنامج وإعادة بثه في التوقيت نفسه أي أن العرض الأول

يكون في الفترة المسائية من يوم الأربعاء على الساعة: 17:05 في عرض مسجل ويعاد في الفترة الصباحية من يومي الخميس على الساعة 10:05 والسبت في توقيت 5:05 .

فئة الأساليب الاقناعية :

❖ الجدول (9): يمثل الأساليب الاقناعية لقضية فيلم الزواج المبكر

| النسبة المئوية | التكرار | الأساليب الاقناعية |
|----------------|---------|--------------------|
| 44.11          | 15      | الصور الحية        |
| 38.23          | 13      | الأدلة والبراهين   |
| 00             | 00      | دراسات             |
| 2.94           | 01      | أرقام وإحصائيات    |
| 14.70          | 05      | حقائق              |
| 100            | 34      | المجموع            |

نلاحظ من خلال الجدول أن قناة الجزيرة عاجلت قضية الزواج المبكر بأساليب اقناعية مهمة بحيث أن الصور الحية كانت بنسبة عالية وهي 44.11% من خلال عرض معاناة المتزوجات القاصرات والمعيشة التي وجدن أنفسهن فيها ثم في المرتبة الثانية الأدلة والبراهين بنسبة 38.23% تتمثل في وثائق قانونية مقدمة من طرف أخصائي في القانون إضافة إلى المدونات التي تسعى لإعطاء حق المرأة المغربية التي يعتبرونها مهمشة ويتحدثن عن الزواج المبكر وأيضا نتائج التي وجدن نساء المغرب المتزوجات قصر أنفسهن فيها من معاناة وأيضا استخدمت حقائق بنسبة 14.70% كانت من خلال كشف الأوراق من ناحية سكوت الدولة على هذا الموضوع والانتفاضات التي تردد أن المجتمع في خطر وتنادي بان حاكمهم لا يبالي بهن وتحدث ضحيا هذا الزواج مثل فاطمة التي تزوجت في 14 سنة بدون أي وثائق وعندما كانت في عمرها 16 سنة تزوج عليها وطلقها وهي عندها طفلة بدون أي وثائق وحتى بدون اسم الأب وحتى شهادة ميلاد ولا يريد الاعتراف بها وفي المرتبة الأخيرة الأرقام والإحصائيات كانت بنسبة 2.94% تمثلت في نسبة زواج القاصرات في المغرب بسبب العرف والقانون ولم تكن هناك دراسات حول القضية .

## ➤ الفيلم الثاني : الموت راكبا

### ❖ فئات المضمون "ماذا قيل"؟

#### • فئة الموضوع :حوادث المرور

تعتبر حوادث المرور ظاهرة اجتماعية وأمنية في الوقت نفسه بحيث أنها واقعة مستقلة عن إرادة الإنسان وخاضعة لقوى خارجية فاعلة بسرعة والتي ينتج عنها أضرار جسمانية أو عقلية وأيضا مادية وهي حوادث اعتراضية تحدث بدون تخطيط مسبق من قبل سيارة (مركبة) واحدة أو أكثر مع سيارات (مركبات) أخرى أو منشأة أو حيوانات أو أجسام على طريق عام أو خاص، وعادة ما ينتج عن الحادث المروري تلفيات تتفاوت من طفيفة بالمتلكات و المركبات جسيمة تؤدي إلى الوفاة أو الإعاقة المستديمة وهذه الحوادث لها عدة أسباب من بينها :عدم تقدير السائق للموقف المروري - قلة المهارة والخبرة التي يتمتع بها السائق - سوء الحالة الصحية للسائق-حالة الطرق الرديئة -نقص التوعية المرورية - عدم تطبيق الأنظمة المرورية وغيرها من الأسباب<sup>1</sup>.

سلطت سلسلة تحت المجهر في قناة الجزيرة الضوء على هذه الظاهرة تزامنا مع الأسبوع العربي للمرور، وناقشت واحدة من القضايا الحارقة في جميع الدول العربية، والتي يروح ضحيتها آلاف الأرواح سنوياً دون مساءلة أو حساب من القاهرة إلى الخرطوم، حيث عاجلتها من جوانب عدة لتكشف وتحقق في نتائج هذه الظاهرة التي أوصلت بالمجتمعات العربية إلى الموت وكان التركيز على ما يلي : الإصابات الناجمة عن حوادث المرور بعرض نماذج عن ضحايا هذه الظاهرة مثل (هاني السيد) شاب مصري في العشرينات تعرض لحادث سير كاد يؤدي بحياته في حفرة في منتصف الطريق قلبت دراجته النارية لتقذفه بعيداً وتقلب فرحته في ذلك اليوم إلى عذاب مستمر وإعاقة تعجزه على فعل ما يريد خاصة وهو في سن مبكر، وركزت أيضا هذه الحلقة على مسؤولية الحكومة التي لا تقل عن مسؤولية السائق من خلال عدم وجود الصرامة في القوانين المرورية وأيضا في عدم إصلاح الطرقات وغيرها من الأسباب التي على الدولة النظر إليها، وعولج هذه الموضوع من خلال العوامل الاجتماعية وراء ارتفاع حوادث المرور مثل عدم لبس حزام الأمان أثناء السياقة وعدم تطبيق قانون عدم التحدث في الهاتف أي هنا السلوك البشري هو العامل الأساسي في هذه الظاهرة،وقدمت الحلقة الأسباب التي تؤدي إلى الموت في الطرقات العربية من بينها تهور الشباب في السياقة بحيث عرضت لنا مثال على هذا الخطر وهو الشاب السوداني الذي يمارس هواية انزلاق السيارات في

<sup>1</sup> - ياسر عبد الله العسيري: حوادث السيارات في مدينة الرياض الأسباب والآثار والحلول، مذكرة دكتوراه بجامعة الملك سعود كلية العلوم الإدارية، السعودية، 2006، ص 24.

الطرق العمومية بدافع انه لا يوجد حلبة أو مسارات سباق للسيارات مما عرض هذا الشاب للخطر ويمكن أن يشكل هذا الشاب تهديدا للمتفرجين بتشجيعهم على مثل هذا النوع من الهوايات، ومن الأسباب أيضا التي عرضتها قناة الجزيرة هي المخدرات التي كان لها دور في ارتفاع نسبة حوادث المرور والتي أثبتتها أهل الاختصاص بأرقام ونسب، وفي الأخير حاولت سلسلة تحت المجهر أن تصل إلى خاتمة بحيث يرى الخبراء أن الوقاية من حوادث السير مسؤولية الجميع .

فئة المصدر :

❖ الجدول رقم (10): يمثل مصدر المعلومات لفيلم الموت راكبا

| مصدر الفيلم  | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------|---------|----------------|
| شاهد عيان    | 05      | 11.36          |
| خبراء        | 07      | 15.90          |
| وثيقة مكتوبة | 03      | 6.81           |
| مادة مصورة   | 14      | 31.81          |
| تسجيل صوتي   | 15      | 34.09          |
| المجموع      | 44      | 100            |

نلاحظ من خلال التحليل أن التسجيل الصوتي في هذه القضية يحتل المرتبة الأولى بنسبة 34.09% تمثل في تسجيل أصوات لأخصائيين وخبراء يتحدثون عن أشياء مهمة في القضية ترافقه صور تدل على كلامهم وأيضا عرض تسجيل صوتي للضحية مها تتحدث عن حياتها بعد حادث مرور أدى بها إلى الابتعاد عن موهبتها المسرح وكان الاعتماد على التسجيل الصوتي بشكل كبير لكي يكون الجمع بين الصوت والصورة في نفس الوقت، يأتي بعدها مصدر مهم وهو المادة المصورة بنسبة 31.81% تتجلى في صور لحوادث مرور متنوعة ولسيارات مسرعة والتي تعتبر سببا كبيرا في ذهاب ضحايا جرائها، بعدها الخبراء بنسبة 15.90% الذين قاموا بتحليل هذا الموضوع بشكل كبير حيث تحدث مجدي صلاح الدين وهو أستاذ

هندسة طرق المرور عن دور الدولة في معالجة ووقاية طرقها من الموت وأيضا نجد أستاذ في علم الاجتماع اشرف محمد ادم يتحدث عن تهور الشباب الذي يعتبره جزء كبير في ارتفاع نسبة حوادث السير، في المرتبة الثالثة شاهد عيان بنسبة 11.36% والذي يتمثل في مواطنين وأصدقاء الضحايا الذين يرون النتائج السلبية لهذه الظاهرة أمام أعينهم وفي اعز أحبائهم وفي الأخير نجد الوثيقة المكتوبة بنسبة 6.81% والتي تجلت في قوانين وتشريعات خاصة بالمرور.

فئة الشخصية :

❖ الجدول رقم (11) : يمثل الشخصيات الظاهرة في فيلم لظاهرة حوادث المرور

| النسبة المئوية | التكرار | شخصيات الظاهرة في الفيلم |
|----------------|---------|--------------------------|
| 22.72          | 05      | شاهد                     |
| 31.81          | 07      | خبير                     |
| 13.63          | 03      | ضحايا                    |
| 18.18          | 04      | أخصائي                   |
| 13.63          | 03      | مواطن                    |
| 00             | 00      | إعلامي                   |
| 00             | 00      | محلل                     |
| 00             | 00      | مترجم                    |
| 100            | 22      | المجموع                  |

اعتمد في هذه القضية على الخبراء بنسبة كبيرة مقارنة مع الشخصيات الأخرى وهي 31.81% المتمثلين في أساتذة علم الاجتماع وأستاذ في هندسة المرور وأساتذة التربية ومدير الإسعافات في الخرطوم كل منهما يعطي أدلة وبراهين ويبرزون ما مدى خطورة هذه الحوادث ويحاولون إيجاد حل ومعالجة

الأسباب ثم يأتي بعدها شاهد بنسبة 22.72% تتجلى في الأصدقاء والخبراء الذين يرون هذه الحوادث المرورية وأيضا السائقين في حد ذاتهم الذين يتكلمون عن حوادث وأسباب هم كانوا شاهدين عليها مثل سائق سيارة أجرة مصري (احمد ميدو) الذي يطرح أسباب للقضية كالطرق الغير صالحة وغيرها وأيضا كان هناك إحصائين يعالجون قضية حوادث المرور بنسبة 18.18% المتمثل في الشرطة الذين مختصين بهذه القضية وأيضا صحفي مختص في حوادث السير في السودان وهذا كان لهم دور التعريف بالظاهرة كقضية اجتماعية وأمنية بالحكم أنهم دائما في صلب القضية ومن خلال القضية أكد هناك ضحايا وهي بنسبة 13.63% في هذا الفيلم الوثائقي المعروض كقصة (مأمون محمد عباس) الذي فقد أخاه في حادث سير فقال: (أخي اسمه عمر كان يعمل في الشرطة ففي يوم من الأيام كنت جالسا في بيتي وبلغني الخبر فكان كالصاعقة أن عمر استشهد في مشوار خارج الخرطوم انقلبت العربية السواق ماشي بسرعة شديدة جداً والعربية انقلبت ونتيجة الانقلاب 3 مرات انكسرت رجله الشمال ونزف نزيفا كثيفا ولم يجد إسعافا حتى مرت ساعة كاملة حتى يصل للمستشفى وعند مدخل المستشفى أفضى بروحه إلى الله)) وهكذا أصبح مأمون مسئول عن عائلة عمر أخاه وبقية هو متأثر كثير بموته خاصة عندما يذهب على بيت أخيه، ثم يأتي المواطن في الأخير بنسبة 13.63% الذي يحضر ولو بنسبة قليلة إلا أن هناك حضور له لأنه يعيش هذا الملح والخوف من الموت في الطرقات أما الشخصيات الأخرى لم تظهر في هذه القضية الاجتماعية .

#### فئة الاتجاه :

❖ الجدول رقم (12): يمثل الاتجاهات الموجودة في فيلم الحوادث المرور

| الاتجاهات | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------|---------|----------------|
| مؤيد      | 00      | 00             |
| معارض     | 22      | 100            |
| محايد     | 00      | 00             |
| المجموع   | 22      | 100            |

من خلال التحليل نجد أن نسبة 100% معارضين الممثلين في كل من كان له دور في هذه الحلقة لأنهم يعتبرون أن الطرقات أصبحت تأخذ منا اعز الناس علينا لأسباب تافهة نحن المجتمع هو مسئول عنها بشكل كبير، وأيضا لخطورة الموضوع ولا يوجد من يجب الموت لضحايا أبرار .

### ❖ فئة الشكل "كيف قيل" ؟

#### فئة نوع الفيلم :

#### ❖ الجدول رقم (13): يمثل فئة نوع الفيلم لظاهرة الحوادث المرور

| النسبة المئوية | التكرار | أنواع الأفلام    |
|----------------|---------|------------------|
| 00             | 00      | فيلم الحياة      |
| 50             | 01      | فيلم إعلامي      |
| 00             | 00      | فيلم علمي        |
| 50             | 01      | فيلم تحقيقي      |
| 00             | 00      | أنواع أفلام أخرى |
| 100            | 02      | المجموع          |

قناة الجزيرة عاجلت القضية الاجتماعية الثانية وهي حوادث المرور بفيلم إعلامي تحقيقي بنسبة 50% لكل منهما على اعتبار أن الفيلم عرض وقائع حية محاولا الإحاطة بالظاهرة من حيث الأسباب والنتائج كما حقق في حوادث معينة كتهور الشباب في الطرقات حيث انه يوجد أكثر من 250 شاب في الخرطوم يمارسون هواية انزلاق السيارات وانه هناك أكثر من 60% من الإصابات الموجودة شباب ولم تستخدم أنواع الأفلام الوثائقية الأخرى وهذا راجع إلى القضية في حد ذاتها .

فئة القوالب الإعلامية المعتمدة :

❖ الجدول رقم (14): يمثل القوالب الإعلامية المستخدمة في الفيلم

| القوالب الإعلامية | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------------|---------|----------------|
| مقابلة            | 22      | 22.44          |
| مواد أرشيفية      | 03      | 3.06           |
| صور فقط           | 01      | 1.02           |
| مشهد تمثيلي       | 05      | 5.10           |
| صور متحركة        | 67      | 68.36          |
| المجموع           | 98      | 100            |

من خلال تحليل الجدول الخامس أن أكثر القوالب الإعلامية المستخدمة هي الصور المتحركة وهي بنسبة 68.36% تتجلى في صور من الشوارع وسير السيارات بسرعة لأنها تتوافق مع القضية ثم تليها المقابلة وهي بنسبة 22.44% التي كانت مع الاخصائين والخبراء والضحايا وحتى الشاهدين كالمقابلة مع الضحية سائق شاحنة من السودان الذي يتحدث عن معاناة التي يعيشها السائق من اجل لقمة عيش ومخاطرها أكثر منها حيث تحدث حتى على الذين يتعاطون المنشطات لكي يستطيع السير في طريق طويل وأيضا مقابلات مع الضحايا أما المرتبة الثالثة كانت للتمثيل بنسبة 5.10% هي تمثيل سائق وهو يسوق سيارته وكيف يواجه الخطر وهو يوري الطرقات الغير سليمة وغيرها وتأتي المواد الأرشيفية بنسبة 3.06% هي حوادث مرور بالفيديو كإنقلاب سيارة في طريق الخرطوم بالسودان وصور ضحايا قديمة وفي الأخير نسبة قليلة للصور فقط وهي 1.02% .

فئة اللغة :

❖ الجدول رقم (15): يمثل اللغة المستخدمة في فيلم الموت راكبا

| النسبة المئوية | التكرار | اللغة    |
|----------------|---------|----------|
| 71.42          | 15      | العامية  |
| 28.57          | 06      | الفصحى   |
| 00             | 00      | أجنبية   |
| 00             | 00      | لغة أخرى |
| 100            | 21      | المجموع  |

من خلال تحليل هذه الفئة نجد أن اللغة الطاغية والتي بنبسه عالية وهي اللغة العامية 71.42% المتمثلة في اللهجة المصرية والسودانية بحكم أن الفيلم كان مركز على هاتان الدولتان أما اللغة الفصحى تحتل المرتبة الثانية بنسبة 28.57% كانت تخص بعض الانحصائين والخبراء خاصة الأساتذة وفي الأخير نجد مترجمة بنسبة 4.76% تتجلى في ترجمة كتابية لهاوي في سباق السيارات بحكم انه سودانية وكانت اللهجة السودانية غير مفهومة.

فترة الزمن :

➤ أولا: مدة العرض :

يستغرق البرنامج قرابة ساعة تتوزع على العناصر التالية :

❖ الجدول رقم (16): يمثل توزيع المدة الزمنية على عناصر حلقة حوادث المرور

| عناصر الحلقة    | المدة الزمنية |
|-----------------|---------------|
| جينيريك البداية | 1:02          |
| صور             | 26:10         |
| مقابلة          | 12:53         |
| تمثيل           | 2:51          |
| مواد أرشيفية    | 3:20          |
| جينيريك النهاية | 2:17          |
| المجموع         | 47:53         |

تضمن جينيريك البداية صور شعار البرنامج تحت المجهر ثم تليها مباشرة صور من الطرقات مع صوت السيارات والحركة وأيضا حادث مرور مصور مع صوت الاصطدام من الأرشيف وكلمة لكل الضحايا عن حوادث المرور مع موسيقى سريعة الإيقاع تمثل خطورة الموضوع أما النهاية كانت مرافقة للضحايا الذين تأذوا من حوادث

المرور بموسيقى حزينة كلاسيكية، وباقي الوقت مقسم على الصور الواردة في الحلقة والمقابلات التي تطرقت إليها القصة والتمثيل والمواد الأرشيفية.

### ➤ ثانياً: فترة العرض:

تحافظ القناة على عرض البرنامج وإعادة بثه في التوقيت نفسه أي أن العرض الأول يكون في الفترة المسائية من يوم الأربعاء على الساعة: 17:05 في عرض مسجل ويعاد في الفترة الصباحية من يومي الخميس على الساعة 10:05 والسبت في توقيت 5:05، والأمر نفسه ينطبق على الفيلم الثالث والرابع محل التحليل .

### فئة الأساليب الإقناعية :

❖ الجدول رقم (17) :يمثل الأساليب الإقناعية في فيلم الموت راكبا

| النسبة المئوية | التكرار | الأساليب الإقناعية في الفيلم |
|----------------|---------|------------------------------|
| 44.98          | 22      | الصور الحية                  |
| 26.53          | 13      | الأدلة والبراهين             |
| 00             | 00      | دراسات                       |
| 4.08           | 02      | أرقام وإحصائيات              |
| 24.48          | 12      | حقائق                        |
| 100            | 49      | المجموع                      |

من خلال التحليل للأساليب الإقناعية في قضية حوادث المرور نجد أن نسبة كبير كانت للصور الحية وهي 44.89% تندرج تحت حوادث المرور بالدليل أي بالتصوير والنتائج التي كانت جراء حوادث المرور من

خلال معاناة الضحايا كسارة وهاني والأخ مأمون وأيضا الأدلة والبراهين كانت لها نسبة مهمة بالنسبة للقضية واحتلت المرتبة الثانية بنسبة 26.53% المتمثلة في فيديوهات لحوادث مرور في السودان ومصر وأيضا هنا أرقام وإحصائيات بنسبة 4.08% المتجلية في نسبة الوفيات والإصابات وتزايد حوادث المرور مثل 60% من الإصابات التي تتلقاها وزارة الصحة في المستشفيات من إصابات المرور، 75% من المصابين في حوادث المرور شباب إذا مسكنا الثلاثة دول بس نظرنا لهم نظرة عادية نلقى أنه حجم الظاهرة خطير. ثم تليها الحقائق التي لها دور كبير في هذا النوع من الأفلام بصفة عامة وللقضية بصفة خاصة بنسبة 24.48% وهي حقائق كشفها الضحايا والمختصين كما يصف الضحية هاني أن قيادة الدراجات في مصر بأنها انتحار و على أن ثقافة الإسعاف لا تزال محدودة أو بطيئة في مصر والسودان، وأن حالات وفاة كثيرة يكون سببها الرئيسي رداءة خدمة ما قبل المستشفى وسكوت الدولة على هذا الموضوع كأنه شيء عادي. ترى الدكتورة المصرية سامية قدرى أن "دم المصري أصبح رخيصا"، وأن المواطنة الحقيقية تعني الحفاظ على الإنسان باعتباره ثروة بشري أما الدراسات لا توجد .

### ➤ الفيلم الثالث : الدرج المفتوح

#### ❖ فئات المضمون "ماذا قيل" ؟

#### ● فئة الموضوع : الرشوة

نوع من أنواع الفساد ، يطلق على دفع شخص أو مؤسسة مالا أو خدمة من أجل الاستفادة من حق ليس له، أو أن يعفي نفسه من واجب عليه. وتعرف الرشوة بأنها كسب غير مشروع ناتج عن حصول الموظف الحكومي على أموال مستغلا مركزه الحكومي، لقضاء حاجة الناس التي يحصلون عليها كحق من حقوقهم مجانا أو برسوم.

وإذا كانت الدول والمنظمات غير الحكومية كلها تتفق على خطورة الفساد وآثاره الخطيرة على التنمية، فإنها لا تتفق على أسباب وطرق علاجها، فمنهم من يرى أن الأسباب شخصية ونفسية و أن التشدد في الحكم والمراقبة اللصيقة دواء ناجع لهذه الظاهرة، ومنهم من يجزم أن الأسباب اقتصادية محضة، ومنهم من يعتبر أن غياب الوازع الديني والأخلاقي هو المسئول، ومنهم من يعتبر أن السبب الحقيقي يتجلى في غياب الديمقراطية والشفافية، ومن البديهي أن تعدد هذه الأسباب راجع إلى الشخص في حد ذاته.<sup>1</sup>

عاجت قناة الجزيرة ظاهرة الرشوة التي انتشرت في البلدان العربية، وركزت على المجتمع المصري كمثال لكثير من الدول العربية والنامية، بعنوان الدرج المفتوح في الدولة المصرية بحكم أن هذه القضية تمس جميع الدول

<sup>1</sup> الموسوعة الحرة: الفساد في المجتمع، <https://ar.wikipedia.org> تاريخ الزيارة يوم 2016/03/27 - 10:44

العربية ولم يسلم احد من الراشي والمرتشي والرائش وغيرها، فسلطت الضوء على الظاهرة حيث اختار فريق العمل الطريق الأصعب، وقررا تفادي الحديث عن الرشوة من مقعد الراوي المنظر، بل حددا أضلاع الظاهرة، وانطلقا من أنهم يجاورون ويعايشون كل طرف من أطرافها. بدأ من حيث نقطة النهاية أي مع المواطن بكافة فئاته، السائق والتاجر ورب الأسرة والفلاح، وكلها نماذج تعايش الرشوة يوميا. فأخذت الكاميرا تحوم داخل محيط هؤلاء الناس ورصدت تفاصيل حياتهم اليومية بشكل يسمح ببيان حجم الظاهرة على أرض الواقع. ومن ثم انتقل الفريق إلى مستوى الضلع الثاني في الظاهرة ممثلا في الموظف الذي يجسد في أغلب الأحوال الطرف المرتشي. حيث توصلا إلى نموذجين: أحدهما رافض للرشوة، والآخر متقبل لها باعتبارها نشاطا اقتصاديا مطلوباً ومشروعاً، بعدها تطرقا إلى الدولة بقوانينها العتيقة التي تسببت في نشأة الظاهرة وتعميقها، وحاورا بعض مسئوليتها لاستطلاع وجهة نظرهم حيال الموضوع.

فئة المصدر :

❖ الجدول رقم (18): يمثل فئة المصادر المعتمدة في فيلم الرشوة

| النسبة المئوية | التكرار | مصادر الفيلم |
|----------------|---------|--------------|
| 11.84          | 09      | شاهد عيان    |
| 9.21           | 07      | خبراء        |
| 21.05          | 16      | وثيقة مكتوبة |
| 18.42          | 14      | مادة مصورة   |
| 39.47          | 30      | تسجيل صوتي   |
| 100            | 76      | المجموع      |

من خلال النتائج المتحصل عليها في فئة المصدر للقضية الثالثة آلا وهي الرشوة بحيث ان التسجيل الصوتي أعلى نسبة وهي 39.47% المتمثل في صوت للخبراء مع إظهار صور لكي تكون متناسقة مع الكلام الذي يتحدثون عليه ليكون لهذا الكلام مصداقية أكثر من خلال انه ما يقال صحيح موجود الدولة المصرية ثم مصدر مهم الوثيقة المكتوبة بنسبة 21.05% تتمثل في دراسة قامت بها لجنة النزاهة والشفافية

وأيضاً وثائق قدمتها مهندسة مصرية المتمثلة في هناك من يطلب منها أن تأخذ رشوة مقابل عمل ما و أيضاً نجد فيها مواد مصورة بنسبة 18.42% ك تصوير شخص يعمل في الرشوة وهناك تصوير لأحدهم يطلب منه الصحفي انه يقوم بتسهيل له خدمة فيطلب منه (إكرامية) مثل ما هي منتشرة في المجتمع المصري والتي هي الرشوة من خلال كاميرا خفية أما الشاهد العيان كان بنسبة 11.48% تتجلى في المواطن والفلاح والذي يعيش هذه الظاهر كل يوم كبائع الملابس وغيرهم وفي الأخير خبراء بنسبة 9.21% وهم أهل الاختصاص كالمختصين نجد خبير الاقتصاد ورئيسة لجنة الشفافية والتزاهة ومديرة عامة للادارة الهندسية وآخرون .

فئة الشخصية :

❖ الجدول رقم (19): يمثل الشخصيات الظاهرة في فيلم الدرج المفتوح

| النسبة المئوية | التكرار | شخصيات الفيلم |
|----------------|---------|---------------|
| 33.33          | 09      | شاهد          |
| 25.92          | 07      | خبير          |
| 14.81          | 04      | ضحايا         |
| 00             | 00      | أخصائي        |
| 22.22          | 06      | مواطن         |
| 3.70           | 01      | إعلامي        |
| 00             | 00      | محلل          |
| 00             | 00      | مترجم         |
| 100            | 27      | المجموع       |

نجد أن شخصية الشاهد احتلت أعلى نسبة ب 33.33% لان الشاهد يرى الظاهرة بأمر عينه خاصة الذي يتعايش معها كبائع الملابس مصري محمد أنوار بحيث يقول إن هذا الموضوع أصبح أمر طبيعي لدرجة انه إذا لم تكن تعمل هذا الفساد فأنت إنسان مختلف عن غيرك وهذه هي رأيت الناس لك في الوقت الراهن وهناك أيضا سائق صبحي عيد الحسن يرى أن البلد أي مصر الرشوة عندها على جميع الأشكال والألوان كان راح تشتري علبة السجائر ثم يأتي الخبير بنسبة 25.92 % الذين يعالجون القضية بأشياء منطقية وحقيقية مثل ما نجد المدير العام للإدارات الهندسية ترى أن أصبح عادي كيعلن شخص انه يأخذ المال مقابل خدمة ما وأيضا هناك عضو مجل الشعب السابق بمصر البدري فرغلي بعدها المواطن بنسبة 22.22% هو من يذهب ضحية هذه الظاهرة كما نجد الفلاح محمد معوض الذي لا يتقبل نفسه أن يتعامل مع الرشوة وفي نفس الوقت يعيش الفقر وعنده ابنه مريض مرض من نقص الغذاء ولا يستطيع أن يأخذ الرشوة مهما إن مات جوعا وهناك أيضا ضحايا لقضية الرشوة بنسبة 14.81% تتمثل في المهندسة منال حيث في يوم من الأيام هناك من أراد الإطاحة بها في شبك الرشوة وهناك راشي يتحدث عن أسباب التي أصبح راشي وموظف راشي و3.70% هي تخص شخصية الإعلامي الذي ظهر في انه أراد إثبات أن ظاهرة الرشوة متفشية في المجتمع بالصوت والصورة.

فئة الاتجاه :

❖ الجدول رقم (20): يمثل اتجاهات البارزة في فيلم الدرج المفتوح

| النسبة المئوية | التكرار | اتجاهات الفيلم |
|----------------|---------|----------------|
| 15.38          | 02      | مؤيد           |
| 84.61          | 11      | معارض          |
| 00             | 00      | محايد          |
| 100            | 13      | المجموع        |

من خلال النتائج لفئة الاتجاه لقضية الرشوة في مصر نجد 48.61% نسبة معارضة لانتشار هذه الآفة وتجلت من خلال الخبراء والذين يتأثرون بهذه الظاهرة بشكل كبير لأنهم يرون أنها تفسد هذه الظاهرة أدت بالبلاد إلى الفقر وانه هناك تكتم على الموضوع خوفا من كشف الموضوع في هذه الحالة نصف سكان البلد

تنهار أعمالهم وعليه نجد أن المهندسة منال رفعت قضية بسبب قصة عن الرشوة وكانت سببها أنها هناك من طلب منها تسريع إجراءات بناء مقابل مالي حسب ما تريد هي المبلغ فرفضت ولكن الذي طلب منها بقي مصر عليها لكي يضغط عليها وتتقبل الفكرة ويكون عمله قد مر بكل سهولة فقامت المهندسة منال بقبول مبلغ بحيث أنها كان هذا فخا لكي توقع المرشحي في الشباك ويكون عندها دليل لمقاضاته ونجحت في هذا حتى أنها انتشرت أخبارها وصورها في الجرائد المصرية 15.30% مؤيدين منهم صلاح جودة الذي قال : ((ان الرشوة تكون لان الحكومة هي المسئول الأول لأنها تغلق أبواب الرزق في وجهك وأنا من أين احضر النقود وأنا أعيش الفقر وهذه الظاهرة الحكومة هي بحد ذاتها تستعملها كيف أنا لا اعمل بها)) ونجد أيضا الموظف المرشحي الذي صرح بان سوء المعيشة هي التي تتركك لذهب إلى الإكرامية ويرى أن من لا يعمل بالرشوة نسبة قليلة جدا في مصر وهي تقريبا 5% وهم يجيدون من أين يسدون حاجياتهم حاجيات أولادهم من مدا خيل أخرى، لذلك يعتقد المؤيد للقضية أنها مكسب مادي لهم .

#### ❖ فئات الشكل "كيف قيل" ؟

##### فئة نوع الفيلم :

#### ❖ الجدول رقم (21) : يمثل نوع فيلم الدرج المفتوح

| النسبة المئوية | التكرار | أنواع الفيلم     |
|----------------|---------|------------------|
| 00             | 00      | فيلم الحياة      |
| 50             | 01      | فيلم إعلامي      |
| 00             | 00      | فيلم علمي        |
| 50             | 01      | فيلم تحقيقي      |
| 00             | 00      | أنواع أفلام أخرى |
| 100            | 02      | المجموع          |

بما أن قضية الرشوة قضية تم دمج بين الفيلم الإعلامي باعتباره يعطي معلومات تمس المجتمع بشكل كبير وتعلق ما مدى خطورة هذه الظاهرة بإعطاء الصورة حقائق ومعلومات مهمة حول تفشي الظاهرة وتحقيقي من خلال البحث عن الأسباب وحبايا القضية ومن المسئول على تفشيها كانت بنسبة 50% لكل منهما .

فئة القوالب الإعلامية المعتمدة :

❖ الجدول رقم (22): تمثل القوالب المعتمدة في الدرج الفتح

| النسبة المئوية | التكرار | قوالب الفيلم المعتمدة |
|----------------|---------|-----------------------|
| 19.71          | 14      | مقابلة                |
| 12.67          | 09      | مواد أرشيفية          |
| 28.16          | 20      | صور فقط               |
| 11.26          | 08      | مشهد تمثيلي           |
| 28.16          | 20      | صور متحركة            |
| 100            | 71      | المجموع               |

اعتمد الفيلم الوثائقي الذي يعالج قضية الرشوة قالب الصور فقط والصور المتحركة بنفس النسبة وهي 28.16% تجلت في تصوير الظاهرة وهي متفشية في المجتمع المصري وكيف يتعامل بها بشكل عادي لذلك نجد أن تحت المجهر اعتمدت علة الصور لكي تبرهن مدى مصداقيتها في عرض الفيلم من خلال دليل قاطع وليدرك المشاهد كيف يستطيع تجنب هذا الفخ في المستقبل واستخدام أيضا المقابلات بنسبة 19.71%

كانت مقابلات ثرية بالمعلومات سواء مع الخبراء أو المواطنين أو الشهود كما نجد مقابلة كانت مع عادة موسى رئيسة لجنة الشفافية والتزاهة ووهي تعرفها كالتالي: (( لجنة الشفافية والتزاهة وهي لجنة أنشأت بداخل وزارة الدولة للتنمية الإدارية، هذه اللجنة قامت بدراسة بالتعاون مع جامعة القاهرة كلية الآداب، هذه الدراسة أرادت أن تفسر لماذا يسلك المصريون بعض السلوكيات اللتي هي تعتبر خاطئة، 89% قالوا أن هناك رشوة ومتفشية متفشية بشكل أكبر في المؤسسات الحكومية وده منطقي لأن الناس تروح المؤسسة الحكومية على شان تقضي أشغالها. واعتمد على مواد أرشيفية بنسبة 12.67% تتجلى في مقالات صحفية قديمة تتحدث عن الظاهرة وأيضا تصوير من فيلم قديم يتكلم أيضا على الرشوة و على التمثيل بنسبة 11.26% كانت من خلال تمثيل شخص وهو يعطي الإكرامية لأحد الموظفين وأيضا مقطع من فيلم عسل اسود كان تمثيلي وكان هذا النوع من القوالب لكي يرسخ الصور وخطورة الموضوع بشكل اكبر.

فئة اللغة :

❖ الجدول رقم(23): يمثل اللغة المستخدمة في فيلم الدرج المفتوح

| اللغة المعتمدة | التكرار | النسبة المئوية |
|----------------|---------|----------------|
| العامية        | 10      | 90.09          |
| الفصحى         | 01      | 9.09           |
| أجنبية         | 00      | 00             |
| مترجمة         | 00      | 00             |
| لغة أخرى       | 00      | 00             |
| المجموع        | 11      | 100            |

من خلال التحليل نجد أن اللغة الأكثر بروزا وبنسبة عالية هي اللغة العامية وهي بنسبة 90.09% وهي اللهجة المصرية بحكم أن تصوير الفيلم في الدولة المصرية تم تأتي في المرتبة الثاني اللغة الفصحى بنسبة 9.09% تجلت في الكلام الذي تحدثته رئيسة لجنة الشفافية والتزاهة بحكم عملها يركز على دراسات واللغة الفصحى مهمة بالنسبة لعملها ومنصبها.

فترة الزمن :

➤ أولاً: مدة العرض :

يستغرق البرنامج قرابة ساعة تتوزع على العناصر التالية :

❖ الجدول رقم (24): يمثل توزيع المدة الزمنية على عناصر حلقة الرشوة

| عناصر الحلقة    | المدة الزمنية |
|-----------------|---------------|
| جينيريك البداية | 1:00          |
| صور             | 20:16         |
| مقابلة          | 15:5          |
| تمثيل           | 6:20          |
| مواد أرشيفية    | 2:14          |
| جينيريك النهاية | 2:30          |
| المجموع         | 47:30         |

تضمن جينيريك البداية صور من شوارع مصر وحركة الناس وحياتهم اليومية مع صوت الحرة والسيارات وصراخ البائعين وموسيقى عالية الإيقاع وهي مصرية وأيضا كان هناك صور للمحلات والناس تشتري ألبسة أما في الأخير تأتي الموسيقى الهادئة الحزينة لشريف الوسيمي هي عزف على العود مرافقة صور من الشوارع المصرية وأيضا كلمة لكل أخصائي كنهاية للفيلم وبعدها يأتي جنيريك الحلقة وباقي الوقت كانت للعناصر المهمة الأخرى كالمقابلة والصور وتمثيل والمواد الأرشيفية.

فئة الأساليب الاقناعية :

❖ الجدول رقم (25): يمثل الأساليب الاقناعية في فيلم الدرج المفتوح

| النسبة المئوية | التكرار | الأساليب الاقناعية |
|----------------|---------|--------------------|
| 18.36          | 09      | الصور الحية        |
| 26.53          | 13      | الأدلة والبراهين   |
| 8.16           | 04      | دراسات             |
| 16.32          | 08      | أرقام وإحصائيات    |
| 30.61          | 15      | حقائق              |
| 100            | 49      | المجموع            |

اعتمد فريق الإعداد في تحليله ودعم المواقف والآراء المعروضة في حلقة الرشوة على الحقائق بنسبة 30.61% من خلال وضع إعلامي كاميرا خفية وذهب أمام الشهر العقاري فطلب خدمة من موظف بحيث أن هذا الأخير يرد عليه أن التوكيل الذي تريده لا يمر بسهولة وانه سوف يكون إطالة كبيرة وأنا لا تريد التأخير فرد عليه الإعلامي وكيف الحل فإذا كان هناك إكرامية أتمر بسرعة فرد عليه أكيد وفي وقت

وجيز أعطيني 100 جنيه وأنا احل الموضوع بسرعة و أيضا استنجدت بأدلة وبراھين بنسبة 26.53% التي تحلت في الصور والفيديوهات التي تظهر الظاهرة ثم تليها الصور الحية بنسبة 18.36% المتمثلة المعاناة التي يعيشها الفلاح المصري والفقر الذي يلاحق حتى ابنه وأيضا كيف يتعذب وائل المندوة هو طبيب مصري أراد تأسيس مستشفى فطلبوا منه أن يقدم رشوة لتسير وتسهيل بنائها وهناك أرقام وإحصائيات بنسبة 16.32% مثل هناك من يرى أن المصريين يفضلوا أمورهم الشخصية أو مصلحتهم الشخصية عن الصالح العام بنسبة 83,9% بعض منهم يقول إنه الظروف الاقتصادية تمام هي التي تجعل أو تجعل لناس آخرين إلى مخالفات بنسبة 81% ثم أشاروا إلى القطاعات التي يرون أنها الأكثر انتشار أو التي تتلقى رشاوى المؤسسات الحكومية أو الجهاز الإداري للدولة تمام بنسبة 49%، بشكل عام هم يرون أنه الرشاوى موجودة بنسبة 70% وبند الرشوة أو الاقتصاد السري في مصر كله يساوي 50%، وأخيرا دراسات بنسبة 8.16% كالدراسات التي قامت بها لجنة الشفافية والتراثة وهي دراسة حول تحليل تكاليف الفساد في مصر، الدراسة تجرى بالتعاون مع يعني جامعتين حكوميتين وبعض الأجهزة الرقابية، فالدراسة وطنية يعني دراسة محلية وطنية في نفس الوقت إحنا نحلل التكاليف لأن تكلفة الفساد أدت إلى ثورة نتيجة ارتفاع التكلفة ارتفاع صحيح حققنا معدل نمو 7% ولكن توزيع عوائد النمو كان فاشلا لأنه لم يطل الفقراء.

### ➤ الفيلم الرابع : جمرة التقاعد

#### ❖ فئات المضمون "ماذا قيل"؟

##### فئة الموضوع : التقاعد والهجرة

التقاعد يقصد من هذا المفهوم المرحلة التي تعقب فترة العمل والدخول في مرحلة التقاعد يأتي بعد مضي مدة زمنية يقضيها الفرد في الشغل، كما يعرف بكونها " المساعدة التي يستفيد منها لكل مسن قضى مدة معينة من عمره في نشاط اقتصادي، فكري أو عضلي " وعليه يمكن إعطاء تعريف وهو الخروج من عالم الشغل والإنتاج للانضمام إلى مرحلة الراحة والشيخوخة.<sup>1</sup> وفي فيلم جمرة التقاعد يسلط البرنامج "تحت المجهر" الضوء على أوضاع المتقاعدين المغاربة في دول أروبية بحيث ان هؤلاء المتقاعدين هم في الأساس مهاجرين رحلوا إلى بلدان الأروبية قصد تحسين معيشتهم لكنهم اصطدموا بالقوانين الأروبية التي تمنعهم من العودة بشكل نهائي إلى أوطانهم، وهم إن فعلوا يقتطع جزء كبير من تعويضاتهم الاجتماعية، في المقابل تسمح بعض تلك الدول مثل فرنسا لحملة جنسيتها بالعيش خارج أوروبا ونقل حقوقهم التقاعدية كاملة أي ركزت

<sup>1</sup> - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987، ص 339 .

على المصاعب التي تواجه المتقاعد المغاربي، مقابل الحياة المرفهة للمتقاعد الأوروبي في بلاد المغرب العربي. حيث عاجلت الموضوع عن طريق مقارنة المتقاعدين الاوروبيين في دول المغرب العربي خاصة ((تونس والمغرب)) والمتقاعدين المغاربة في الدول الاوروبية خلال إنتاج هذا الفيلم تم كشف حجم الإشكالية وخطورتها، بحيث كان التركيز على الحالتين الهولندية والفرنسية لاعتبارين: الأول أن قوانين هولندا الخاصة بالتقاعد التي بدأت منذ عام 2014 تميل نحو مزيد من التشدد ضد المتقاعدين الأجانب مقارنة بباقي الدول الأوروبية و أن علاقة فرنسا بدول المغرب العربي متداخلة جدا، إلى درجة أن المتقاعدين الفرنسيين يفضلون العيش في تونس والمغرب بسبب رخص الحياة وسهولة الاندماج، ولهذا كان البعد الثاني للفيلم يسلط الضوء على الحياة المرفهة للمتقاعد الأوروبي في بلاد المغرب العربي ومقابلتها بحياة المتقاعد المغاربي الصعبة في أوروبا.

إنتاجيا العمل كان مع عدة مصورين كون الإنتاج في أربع بلدان، واعتماد الفيلم على منتجين ميدانيين متخصصين في كل دولة على حدة. وكان التركيز على عناصر مهمة معالجة في هذه القضية وهي كالتالي: معاناة المغاربة المتقاعدين بفرنسا - المغرب جنة المتقاعدين الفرنسيين - أزمة الضمان الاجتماعي بين هولندا والمغرب - هولندا ومراقبة أملاك المغاربة في المغرب - آلية حماية حقوق المهاجرين المغاربة في الخارج. من خلال التحقيق في هذا المواضيع ومحاولة إيجاد حل لها.

فئة المصدر :

❖ الجدول رقم (26) : يمثل المصادر المعتمدة في فيلم التقاعد والهجرة

| النسبة المئوية | التكرار | مصادر الفيلم |
|----------------|---------|--------------|
| 16.66          | 10      | شاهد عيان    |
| 20             | 12      | خبراء        |
| 13.33          | 08      | وثيقة مكتوبة |
| 30             | 18      | مادة مصورة   |
| 20             | 12      | تسجيل صوتي   |
| 100            | 60      | المجموع      |

من خلال تحليل فئة المصدر للفيلم الرابع لقضية التقاعد والهجرة المادة المصورة هي أعلى نسبة 30% تمثل في صور معية الارويين في المغرب وتونس والحياة التي يعيشها المتقاعد المغاربي في اروبا وكانت أعلى نسبة لان الصورة معبرة بشكل كبير خاصة في هذه القضية بحيث هنا يريد البرنامج توضيح الفرق بين الطرفين ثم يأتي الخبراء والتسجيل الصوتي بنفس النسبة 20% حيث تحدث إلى محلل اقتصادي الذي يوضح ما مدى خطورة الوضع بالنسبة للمهاجرين المغاربة في فرنسا وهذا كله من اجل إرسال معاشه لعائلته في بلده الأم وهو يبقى فقيرا وفي معانات مزرية ونجد أيضا نزهة الوفيين في البرلمان المغربي تصرح ((بان هذه الفئة من المغاربة التي كانت تنفذ أكثر من مليون أسرة مغربية لمدة 3 عقود من الفقر بالتالي لم نحسن الدفاع على الحقوق الاجتماعية المكتسبة، وأقول مكتسبة يعني التي أدوا هذه الفئة من العمال في وقت صعب في أدوار مهنية صعبة كان الأوروبيون يرفضون أن يقوموا بها)). أما التسجيل الصوتي كان من خلال التعليق الصوتي وتسجل صورت للمتقاعدين وهي مربوطة بصور للتوضيح الحقيقة صوت وصورة في المرتبة الثالثة كانت للشاهد عيان بنسبة 16.66% المتمثلة في المغاربة الذين يصفون حياة المتقاعدين الارويين في المغرب وتونس أما في الأخير هناك وثائق مكتوبة بنسبة 13.33% تتجلى في مواد قانونية منها المادة 9-311.L وضعتها فرنسا عام 2014فتح الباب للمتقاعدين الارويين للعيش خارج الدول الاروية بكل حرية على غرار المتقاعدين الذين في فرنسا أن يتنقلون من مكان لآخر ممنوع حتى ولو عاشوا وعملوا في فرنسا طويلا يعني يخدم الفرنسيين في دول المغرب العربي وجاءت لتحمي متقاعديها كل حقوقهم الاجتماعية و وثائق لاتفاقية بين المغرب وهولندا لتحمي متقاعدين المغاربة في حقوقهم الاجتماعية ولكن في 2013 كانت هناك أزمة اقتصادية في هولندا أخفضت خفضت كبيرة في حقوقهم وضماناتهم الاجتماعية

فئة الشخصية :

❖ الجدول رقم (27): يمثل الشخصيات الواردة في فيلم التقاعد والهجرة

| شخصيات الفيلم | التكرار | النسبة المئوية |
|---------------|---------|----------------|
| شاهد          | 10      | 25             |
| خبير          | 12      | 30             |
| ضحايا         | 13      | 32.5           |
| أحصائي        | 00      | 00             |

|     |    |         |
|-----|----|---------|
| 2.5 | 01 | مواطن   |
| 00  | 00 | إعلامي  |
| 5   | 02 | محلل    |
| 5   | 02 | مترجم   |
| 100 | 40 | المجموع |

نجد من خلال التحليل القضية الرابعة في فئة الشخصية الضحايا اكبر نسبة وهي 32.5% التي تتجلى في المتقاعدين المغاربة الذين يعيشون في الدول الأوروبية وهذا لأهم أكثر فئة متأدية في هذه القضية وكان التركيز عليها بحكم أن الهدف من الفيلم تصوير ومقارنة معيشة الأرويين في دولنا وأهلنا العرب كيف يتعدون ويتخطون في قوانين تميتهم وهم أحياء مثل عمر آيت الصغير متقاعد مغربي يعيش في فرنسا الذي يصف حياته أثناء المقابلة أنها كالجحيم والسجن أحسن منها ثم تأتي في المرتبة الثانية الخبراء بنسبة 30% الذين يوضحون ويعالجون القضية وهو مختلفين هناك من المغرب و وهناك من الدول الأروبية كألكسي نائب في البرلمان الفرنسي و سالم فقير ناشط في مجال الدفاع عن حقوق المتقاعدين مغربيو سفير المغرب في هولندا وغيرهم وأيضا ظهر شاهد بنسبة 25% متمثلين مغاريين يسكنون مع الجالية الأروبية وحتى أصبحت بينهم معارف وأصبحوا أصدقاء ويتبادلون الزيارة وكان هنا محلل بنسبة 5% الذي كان يحلل المواد القانونية وتفسيرها خاصة القوانين الأجنبية وفي نفس الوقت معلق ولوجود مهاجرين ارويين كان هناك مترجم بنسبة 5% بحكم أن الفيلم معروض على قناة عربية ممكن لا يفهم بعضهم اللغة الفرنسية .

#### فئة الاتجاه :

❖ الجدول رقم (28): تمثل فئة الاتجاه لفيلم التقاعد والهجرة

| النسبة المئوية | التكرار | اتجاهات الفيلم |
|----------------|---------|----------------|
| 15.90          | 07      | مؤيد           |
| 68.18          | 30      | معارض          |
| 15.90          | 07      | محايد          |
| 100            | 44      | المجموع        |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الاتجاه لقضية التقاعد والهجرة هناك نسبة كبيرة تعارض موضوع الهجرة والمعاناة التي يعيشها المهاجر خاصة المغاربة الذي يعيشون في الخارج وهي بنسبة 68.18% وهذا راجع لأسباب عدة منها غياب حق التقاعد المغربي كانسان على غرار الرفاهية التي يعيشها الأجانب في دولنا والدليل هو إجابات المتقاعدين المغاربة في الدول الأجنبية التي تتجلى في إجابة عمر آيت الصغير متقاعد مغربي قال: ((لدينا شوارع في المغرب حيث أسكن أفضل من شوارع فرنسا والفرنسيون يحملون بالبقاء هناك طوال حياتهم، تركوا فرنسا واشتروا أملاكاً في المغرب حيث يعيشون في رغد كبير يعيش الفرنسي بالمغرب مثل ملك لماذا عليه البقاء في فرنسا إذن، الزقاق حيث أسكن في مراكش اشتراه الفرنسيون بالكامل باستثناء منزل واحد، لماذا لا يجذب الفرنسيون العيش في بلادهم؟ إنهم يفرون منها حتى أنا أريد العودة إلى بلدي لا يمكنني العيش هنا)) ونجد أيضاً متقاعد آخر هو ضد المعيشة الذي فيها خاصة عندما يجدون أنفسهم يعيشون معاناة والفقر وفوقها لا يستطيع العودة لرؤية ابنه أما الأجانب هو في حياة الرفاهية في المغرب سالم فقير: ((لنأخذ مثلاً محمد وباتريك كلاهما عمل في المصنع نفسه وحصل على التقاعد ذاته وأدى الضرائب نفسها واليوم يحق لباتريك الفرنسي العيش في أغادير باستمرار وعندما يمرض لديه بطاقة تأمين يستخدمها بينما محمد لا يحق له البقاء في مسقط رأسه لأكثر من 6 أشهر وبعدها عليه العودة إلى فرنسا وإلا فقد حقوقه الاجتماعية)). ونجد 15.90% مؤيدين للهجرة وهم الأوروبيين الذين يعيشون في دول المغرب وتونس الذين يحسون إن معيشتهم بعيد عن بلادهم أحسن لعدة أسباب من بينها إجابة المتقاعد ايطالي الذي يعيش في تونس -الحمامات- ماروا و سويبي يقولان: ((نعيش هنا حياة هادئة جداً والتونسيون راثعين معنا ويبادروننا بالقاء التحية كما يظهرون رغبة كبيرة في التحدث إلينا بالإيطالية، نحن لا نتقن لغات أجنبية ولكننا لا نجد صعوبة في التواصل مع التونسيين لأن معظمهم يتحدث اللغة الإيطالية)). وفي الأخير نجد 15.90% محايد هذه النسبة تخص المحللين والمترجمين الذين كان لهم دور في إنجاح هذه الحلقة من خلال تبسيط بعض الأمور القانونية وتسهيل فهم اللغة الأجنبية وحتى المغربية التي يصعب فهمها في المشرق.

### ❖ فئات الشكل "كيف قيل" ؟

#### فئة نوع الفيلم :

#### ❖ الجدول رقم (29) : يمثل نوع الفيلم المستخدم في قضية التقاعد والهجرة

| نوع الفيلم  | التكرار | النسبة المئوية |
|-------------|---------|----------------|
| فيلم الحياة | 00      | 00             |
| فيلم إعلامي | 01      | 50             |

|     |    |                  |
|-----|----|------------------|
| 00  | 00 | فيلم علمي        |
| 50  | 01 | فيلم تحقيقي      |
| 00  | 00 | أنواع أفلام أخرى |
| 100 | 02 | المجموع          |

في حلقة التقاعد والهجرة تم الدمج بين الفيلم الإعلامي و التحقيقي بنفس النسبة أي 50% لكل منهما. وكان الإعلامي باعتباره يقدم معلومات تخص ما مدى خطورة الموضوع وخاصة المعاناة التي يعيشها المغاربة في الدول الخارجية و وضع مقارنة مع الرفاهية والتي فيها الأجانب في دولنا العربية وخاصة القوانين التي تمسهم وتحقيقي من خلال البحث عن الأسباب وتحقيق في القوانين وطرح الأسئلة على المختصين والمسؤولين مثل السفراء الذين يتغاضون عن مدى الفقر وانتهاك حقوق المواطن المغربي الذي أفنى عمره لخدمة دولة أجنبية وفي الأخير يبقى يتعذب إلى أن يرجع إلى أهله صندوق الموت.

فئة القوالب الإعلامية المعتمدة :

❖ الجدول رقم (30): يمثل القالب الإعلامي المعتمد في فيلم التقاعد والهجرة

| النسبة المئوية | التكرار | القالب الإعلامي المعتمد للفيلم |
|----------------|---------|--------------------------------|
| 27.20          | 37      | مقابلة                         |
| 5.88           | 08      | مواد أرشيفية                   |
| 20.58          | 28      | صور فقط                        |
| 8.08           | 11      | مشهد تمثيلي                    |
| 38.23          | 52      | صور متحركة                     |
| 100            | 136     | المجموع                        |

نلاحظ من خلال التحليل أن القوالب الإعلامية المستخدمة في هذه القضية في المرتبة الأولى الصور المتحركة بنسبة 38.23% التي تتجلى في معيشة المغاربة في الغرب وكيف يتم يومه بين جلوسه في المقهى أو

البقاء في البيت الذي يعبر عنه احد المتقاعدين المغاربة بالسجن مقارنة مع الارويين الذين يقضون وقتهم في الطبيعة الخلابه وحتى أنهم أصبحوا يعملون في الدول العربية بصفة عامة والمغرب العربي بصفة خاصة أما المقابلة كانت بالنسبة 23.25% تتجلى في حديث مع أهل الاختصاص كسفير المغرب في هولندا ومحلل اقتصادي ونائب البرلمان الفرنسي ونائبة البرلمان في المغرب و مؤسس أول منتج للمتقاعدين في مراكش والمتقاعدين ثم تليها صور فقط بنسبة 21.70% والتي تتمثل في صور المناظر الخلابه في المغرب وتونس والأماكن التي يعيشون فيها الأجانب وأيضا صور من الدول الخارجية خاصة فرنسا وهولندا وإيطاليا أما التمثيلي والمواد الأرشيفية كانت بنسبة قليلة بحيث الأولى بنسبة 8.52% كانت تتمثل في تصوير الارويين وهم يعملون بكل حرية في المغرب وتونس والثانية 6.20% هي عبارة عن صور وفيديوهات قديمة توضح كيف كان يعمل المغاربة في مصانع أجنبية والتعب الذي يبذله ليزيد في المنتج المصنع الذي يعمل به .

فئة اللغة :

❖ الجدول رقم (31): يمثل اللغة المتبعة في فيلم التقاعد والهجرة

| النسبة المئوية | التكرار | لغة الفيلم |
|----------------|---------|------------|
| 25.55          | 12      | العامية    |
| 29.78          | 14      | الفصحى     |
| 21.27          | 10      | أجنبية     |
| 23.40          | 11      | مترجمة     |
| 00             | 00      | لغة أخرى   |
| 100            | 47      | المجموع    |

استخدم في فيلم جمرة التقاعد اللغة الفصحى بنسبة 29.78% كانت تخص الخبراء وأيضا المعلق والمترجم بحكم أن الفيلم يبت لدول مختلفة أما اللغة العامية بنسبة 25.55% وهي لهجات: مغربية وتونسية التي تحدث بها المتقاعدين المرتبة الثالثة الترجمة بنسبة 23.40% جاءت لتسهل على المشاهد العربي حديث الارويين وكانت تخص الأجانب ومرات عندما يكون مغربي لهجته غير مفهومة ففي هذه الحالة الترجمة

مكتوبة أما اللغة الأجنبية كانت موجودة بنسبة 21.27% بطبيعة الحال تخص الأجانب الذين لا يتقنون اللغة العربية.

فترة الزمن :

➤ أولا: مدة العرض :

يستغرق البرنامج قرابة ساعة تتوزع على العناصر التالية :

❖ الجدول رقم (32): يمثل توزيع المدة الزمنية على عناصر حلقة جمره التقاعد

| عناصر الحلقة    | المدة الزمنية |
|-----------------|---------------|
| جينيريك البداية | 0:45          |
| مقابلة          | 10:55         |
| صور             | 15:30         |
| تمثيل           | 4:20          |
| مواد أرشيفية    | 2:40          |
| تعليق           | 12:10         |
| جينيريك النهاية | 3:04          |
| المجموع         | 48:04         |

تضمن جينيريك البداية صور الارويين الذين يعيشون في فنادق بالمغرب ويقطنون فيه أينما تتوفر لهم كل الرفاهية وأيضا صور للمغاربة وهم جالسين في بيوتهم في الدول الغربية مع موسيقى خاصة بالحلقة ألفها الملحن السوري زياد حلي خصيصا لهذا الفيلم بحيث إنها تعبر عن الأمل والعتاب هي هادئة أما نهاية الفيلم تضمنت صور لغروب الشمس في المغرب وصورة مغربي وهو جالس في شارع بلجيكا وهو يائس ويريد العودة إلى بلده الأم بعدها صعود جينيريك النهاية مع موسيقى عالية الإيقاع، وعرض صور وأشخاص أجريت المقابلة معهم والمواد الأرشيفية والتمثيل كانوا في باقي الوقت كما مقسم في الجدول أعلاه .

فئة الأساليب الاقناعية :

❖ الجدول رقم (33): يمثل الأساليب الاقناعية في فيلم التقاعد والهجرة

| النسبة المئوية | التكرار | الأساليب الاقناعية للفيلم |
|----------------|---------|---------------------------|
| 43.93          | 29      | الصور الحية               |
| 37.87          | 25      | الأدلة والبراهين          |
| 00             | 00      | دراسات                    |
| 3.03           | 02      | أرقام وإحصائيات           |
| 15.15          | 10      | حقائق                     |
| 100            | 66      | المجموع                   |

اعتمد بنسبة كبيرة في قضية التقاعد والهجرة على قالب الصور الحية وبنسبة 43.93% المتحلية في المقارنة بين والفتتين وأيضا وقائع وصور معبرة فن ما مدى خطورة حياة آباءنا في الدول الغربية ثم تليها الأدلة والبراهين بنسبة 37.87% تتمثل في المواد الأرشيفية صور وفيديوهات ونجد أن هناك حقائق تخص الهجرة بنسبة 15.15% التي قدمها فئة المعارضين أي المغاربة وأيضا ما قام بيه المحلل في عرضها مثل ما يعيش في فرنسا حالياً أكثر من 800 ألف متقاعد من دول المغرب العربي وجنوب الصحراء لا يحملون الجنسية الفرنسية، ووفق قوانين فرنسا إن أقام أي منهم في بلده الأصلي لأكثر من 6 أشهر يقطع عنه الجزء الأكبر من حقوقه التقاعدية والمتمثل في التقاعد التكميلي وتعويضات السكن والتغطية الصحية، تفاعلت قضية المتقاعدين في فرنسا مع بداية القرن الحادي والعشرين عندما باتت أعدادهم تقدر بمئات الآلاف ويشعر معظمهم بظلم كبير لأنهم تحملوا طيلة إقامتهم في فرنسا ظروفًا معيشية ومهنية صعبة وكان أملهم كبيراً في الحصول على تقاعد كريم في أوطانهم لكن وبعد عشرات السنين من العمل الشاق يكتشفون أن فك الارتباط بالوظيفة الثانية للمتوسط حلم بعيد المنال وساهم السياحة طويلة الأمد في دعم اقتصاديات دول شمال أفريقيا التي أقرت إعفاءات ضريبية لتحفيز المتقاعدين الأوروبيين على المجيء إلى هذه الدول والاستقرار فيها بعد قانون ال 2014 أصبح التمييز ضد المتقاعدين المغاربة مثار جدل إعلامي وسياسي في فرنسا وبعد ما صمت الجيل الأول من المتقاعدين الأجانب لجهل كثيرين منهم بكيفية الدفاع عن حقوقهم أمام المؤسسات الفرنسية ذات الصلة انبرى الأبناء من الجيل الثاني للدفاع عن مكتسبات آبائهم وحقائق عدة تعطي دلائل كبيرة المدى التي

تثبت انتهاك الحقوق للمغاربة على غرار القوانين التي تقف مع الأجانب لحمايتهم أكثر وأكثر والنسبة الأقل كانت للأرقام والإحصائيات وهي 3.03% تتجلى في إحصائيات مقدمة من طرف المحلل المختص في التعليق تزايدت أعداد المهاجرين المغربيين في أوروبا منذ خمسينيات القرن الماضي لكن عددهم ارتفع من مليون و500 ألف مهاجر في عام 1993 إلى 4 ملايين ونصف المليون في عام 2014، وتتصدر فرنسا دول الاستقبال باستضافتها 40% من مجموع المهاجرين المغاربة تتبعها إسبانيا بنسبة 20% بينما تتقارب النسب في دول إيطاليا وبلجيكا وهولندا لم تنتظر حكومة هولندا قرار البرلمان وأقرت خفضاً بـ40% من تعويضات المتقاعدين وأراملهم وأبنائهم المقيمين في المغرب، لجأ كثيرون منهم إلى القضاء الهولندي الذي حكم لعشرات الحالات بعدم جواز خفض التعويضات الاجتماعية مما اضطر الحكومة الهولندية عام 2015 إلى تجميد قراراتها الرامية لخفض تعويضات المتقاعدين كما تراجعت عن إلغاء الاتفاقية من جانب واحد، إلا أن هذا لا يعني طي هذا الملف بشكل نهائي، فحتى امتلاك العقارات في الوطن بالنسبة لمغاربة هولندا لم يعد من الحقوق البدئية المكتسبة فقد بدأت هولندا منذ يناير 2013 تدقق في ممتلكات المغاربة ببلادهم وتحتسبها في الضريبة على دخلهم السنوي، ويجرم كل مغربي يحصل على تقاعد تكميلي إذا ثبت أنه يملك عقاراً في المغرب ولم يصرح به ويتهم بعض مغاربة هولندا السلطات المغربية بالتغاضي عن عمليات التفتيش عن الممتلكات التي تقوم بها السفارة الهولندية في المغرب أما الدراسات معدومة .

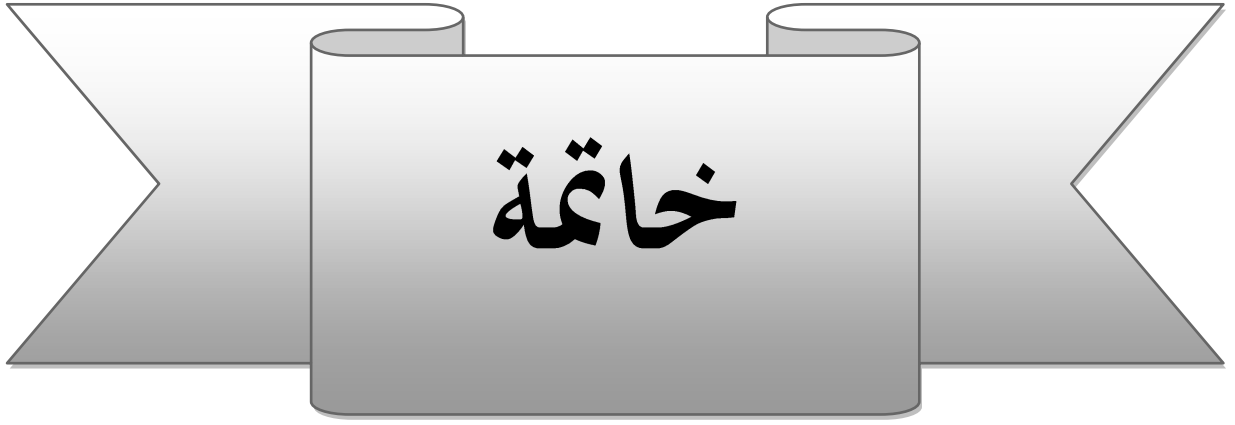
4-5- نتائج الدراسة :

تبين من خلال الدراسة التحليلية لأفلام وثائقية من سلسلة تحت المجهر تعالج قضايا اجتماعية الوصول إلى النتائج التالية :

- ✓ فئة المصدر : اعتمد البرنامج في إعداد حلقاته على التسجيل الصوتي ثم الوثائق المكتوبة والمادة المصورة وفي الأخير الخبراء وشاهد العيان وهذا راجع إلى القضايا المطروحة.
- ✓ فئة الموضوع : رغم أهمية القضايا الاجتماعية التي عالجها البرنامج إلا أنها تمثل نسبة ضئيلة مقارنة بالقضايا السياسية حيث أنه من مجموع الحلقات التي عرضت على قناة الجزيرة طيلة عام 2015 لم تعرض إلا أربع حلقات هي التي ركزت على القضايا الاجتماعية. كما أن هذه القضايا تمس المنطقة العربية والعرب.
- ✓ فئة الشخصية: أكثر الشخصيات الظاهرة في الحلقات الخبراء والمختصين ثم الشاهد وفي بعض المرات يكون الضحايا أكثر من الشهود والخبراء وهذا يخص بعض القضايا مثل الهجرة أما الإعلامي فلم يظهر إلا في قضية واحدة لان منتج البرنامج يترك الصورة وإجابات أهل الاختصاص هي التي تتحدث على مدى خطورة القضية للمشاهد .
- ✓ فئة الاتجاه : من خلال القضايا المطروحة في هذه الأفلام الوثائقية لسلسلة تحت المجهر يسود الرأي المعارض أكثر من الرأي المؤيد لان القضايا المعالجة تمس المجتمع العربي وتترك تأثيرا سلبيا على أفراده لذلك نجد نسبة المعارضة تفوق 50% .
- ✓ فئة نوع الفيلم : نوع الفيلم الوثائقي السائد في القضايا المطروحة لسلسلة تحت المجهر هو الإعلامي والتحقيقي لان البرنامج أراد من خلال هذا النوعين إعلام المشاهد بمدى خطورة هذه المشاكل الاجتماعية التي هي منتشرة بشكل كبير ومن جهة التحقيق في خبايا القضية بأدلة وبراهين.
- ✓ فئة القوالب الإعلامية المعتمدة : استخدمت الأفلام الوثائقية على قناة الجزيرة في برنامج تحت المجهر المقابلات ودلائل مثل المواد الأرشيفية والصور وحتى التمثيل كان له دور في القضايا المطروحة .
- ✓ فئة اللغة: بحكم أن البرنامج يمس المجتمع العربي فلذلك كانت اللغة العربية أكثر استخداما وتمزج معها بعض اللهجات كاللهجة المغربية والمصرية و السودانية والتونسية حيث كانت هذه البلدان ميدانا لمعالجة القضايا المطروحة في البرنامج وكانت ممثلة عن البلدان العربية الأخرى.
- ✓ فئة الزمن : تعرض حلقات الأفلام لسلسلة تحت المجهر في أوقات محددة بحيث تعرض كل أسبوع بالأربعاء يكون مسجل ثم يعاد يوم الخميس والسبت بأوقات مختلفة مراعاة لاختلاف التوقيت بين البلدان التي يصلها بث القناة كما أن البرنامج يستغرق قرابة ساعة من الزمن.

✓ هناك دقة وانسجام من ناحية طرح الموضوع والتنسيق بين المقابلات والدلائل والصور الحية المنقولة من الواقع وهذا ما يضفي المصداقية على تحليل البرنامج للقضايا الاجتماعية.

من خلال المشاهدة والتحليل لأفلام وثائقية من برنامج تحت المجهر اتضح انه هناك تخطيط في كيفية إنتاج الفيلم في حد ذاته وتنوع موضوعاته وهذا نابع من أهمية هذا النوع من المواد التلفزيونية .



خاتمة

## ❖ خاتمة :

تعتبر الأفلام الوثائقية هي جزء من مضامين الإعلام حيث أنها لا تساعدنا على فهم عالمنا فقط بل على استيعاب دورنا فيه من خلال توثيق الخبر والمعرفة المستمدة من واقع الحياة واختيارها وانتقائها وإعادة ترتيبها بأسلوب فني الذي يعايش القضية مثل القضايا السياسية والتاريخية وحتى الاجتماعية التي لها نصيب من هذا النوع الإعلامي، لذلك كانت دراستنا حول كيفية معالجة برنامج سلسلة تحت المجهر للقضايا الاجتماعية من خلال تحليل محتوى الحلقات المعروضة طيلة عام 2015، حيث وجدنا النتائج التالية: هي أن قناة الجزيرة بصفة عامة وسلسلة تحت المجهر بصفة خاصة تعالج القضايا الاجتماعية من خلال مصادر معلومات موثوقة من الواقع المعاش الذي يوضحها الخبراء والمواد المصورة وحتى الوثائق التي لها أهمية في معالجة مواضيع تمس المجتمع العربي أكثر ما تخص المجتمع الغربي، بحيث اعتمد البرنامج الفيلم الإعلامي التحقيقي أكثر من الأنواع الأخرى في طرح ومعالجة المواضيع الاجتماعية بأساليب اقناعية مهمة كالصور الحية والأدلة والبراهين والحقائق التي تسعى إلى كشف خبايا المشاكل الاجتماعية، وعلى هذا فان أسلوب سلسلة تحت المجهر على قناة الجزيرة خاص بحيث أنها تتميز بالدقة في طرح مواضيعها من خلال اللجوء إلى أهل الاختصاص عن طريق المقابلات التي تجرى في كل فيلم.

ولكن على الرغم من كل الجهود التي تقوم بها القناة والبرنامج في حد ذاته نجد أن معالجة القضايا الاجتماعية قليلة على غرار الأنواع الأخرى من الأفلام خاصة التاريخية والسياسية بالرغم أنها تخص المجتمع ومشاكله التي يجب تسليط الضوء عليها بشكل كبير ومحاولة إيجاد حلول لها لذلك فإننا نرجع هذا النقص إلى وجود برامج أخرى تتبنى القضايا الاجتماعية وتعالجها بشكل مفصل .

# قائمة المراجع

# قائمة المراجع

## أ. القواميس :

- 1- ابن منظور: لسان العرب ، ج4، تحقق عبد الله الكبير وآخرون ، دار المعارف.
- 2- حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2004.
- 3- لعليد احمد وآخرون: المعجم العربي الأساسي، دط ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

## ب. الكتب :

- 1- الخوري نسيم: الزواج مقارنة نفسية واجتماعية، دط، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2008.
- 2- السمري عدلي والجوهري محمد وآخرون: علم الاجتماع والمشكلات الاجتماعية، دط، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة، 1998.
- 3- النباهين علي: التربية ومشكلات المجتمع ، دط، مطبعة كلية التربية جامعة الأزهر، الإسكندرية، 1995.
- 4- بدر عبد المنعم محمد: مشكلاتنا الاجتماعية أسس نظرية ونماذج خليجية ، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1985.
- 5- تاييز نويل: علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 1997.
- 6- خالد سمير: التعليم من علم الكاميرا ، دط ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 7- عبيدات محمد وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1991.
- 8- رجب إبراهيم عبد الرحمان: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية السلوكية ، دط، مكتبة المعهد، 2005 .
- 9- زرواتي رشيد: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، مطبعة دار هومه، 2002.
- 10- عطا الله محمود سامي: الفيلم التسجيلي ، دط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1995.
- 11- غيث محمد عاطف: المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.

- 12- محمد سلطان: إدارة المؤسسات الإعلامية أنماط وأساليب القيادة، ط1، عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 13- مرسللي احمد: مناهج البحث العملي في الإعلام، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 14- مرعي ضياء: السينما التسجيلية في مصر، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
- 15- نايف النبوي: المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- 16- نصار أيمن عبد الحليم: إعداد البرامج الوثائقية، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2008.

### ت.المجلات :

- 1- بن الشيخ عبد القادر: البرامج الوثائقية والتسجيلية في البرمجة التلفزيونية العربية، العدد 2، مجلة الإذاعات العربية، 2007.
- 2- دواره فؤاد: سينما الواقع نوعية من الأفلام نحتاج إليها، مجلة العربية، العدد 439، الكويت، 1995.
- 3- عبد الرزاق نهلة: تحليل مضمون الأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة، مجلة كلية للآداب، العدد 98، القاهرة، 2011.

### ث.المذكرات والدراسات :

- 1- الجرادات عاصم علي: معالجة الأفلام التسجيلية للصراعات السياسية سلسلة -سري للغاية- في قناة الجزيرة "أمودجاً"، الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا كلية الآداب -قسم الإعلام-، 2009.
- 2- العسيري ياسر عبد الله: حوادث السيارات في مدينة الرياض الأسباب والآثار والحلول، مذكرة دكتوراه بجامعة الملك سعود كلية العلوم الإدارية، السعودية، 2006.
- 3- بريك خديجة: جمهور البرامج الوثائقية في القنوات الفضائية دراسة في الاستخدامات والاشباع، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة حاج لخضر، باتنة، 2010.
- 4- فؤاد وهيب استبراق: المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق في مجلة نيوزويك النسخة العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2009.

ج. لمراجع الالكترونية :

- 1 الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>
- 2 الموقع الالكتروني : [www.startimes.com](http://www.startimes.com)

## ملخص الدراسة

تعتبر الأفلام الوثائقية هي جزء من مضامين الإعلام حيث أنها لا تساعدنا على فهم عالمنا فقط بل على استيعاب دورنا فيه من خلال توثيق الخبر والمعرفة المستمدة من واقع الحياة واختيارها وانتقائها وإعادة ترتيبها بأسلوب فني الذي يعايش القضية مثل القضايا السياسية والتاريخية وحتى الاجتماعية التي لها نصيب من هذا النوع الإعلامي فعليه فان مذكرتنا هي تحت عنوان معالجة الأفلام الوثائقية للقضايا الاجتماعية - قناة الجزيرة نموذجاً- بحيث تسعى إلى معالجة المشكلة التالية : **كيف عاجلت سلسلة تحت المجهر في - قناة الجزيرة - القضايا الاجتماعية ؟** وللإجابة على الأسئلة المطروحة في المذكرة والتساؤل الرئيسي اتخذنا عينة قصديه التي تعتبر مجتمع البحث في هذه الدراسة مجموع حلقات برنامج " تحت المجهر " المعروضة خلال 2015 على قناة الجزيرة المقتطف منها حلقات عاجلت القضايا الاجتماعية عن طريق المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة تحليل المحتوى المقسمة إلى فئات المضمون "ماذا قيل"؟ وفئات الشكل المجيبة على سؤال "كيف قيل"؟

ومن خلال الدراسة التحليلية توصلنا إلى نتائج هي كالتالي : أن سلسلة تحت المجهر تعالج القضايا الاجتماعية بأسلوب خاص بحيث تركز على الصور الحية والمقابلات وتعايش القضية وتستخدم أدلة وحقائق لتدعيم مواضيعها وتسعى إلى إيجاد حلول لهذه المشاكل الاجتماعية ولذلك نجد أنها تمتاز بالدقة في الأسلوب والموضوعية، ولكن تبقى معالجة القضايا الاجتماعية قليلة على غرار الأنواع الأخرى من الأفلام خاصة التاريخية والسياسية، بالرغم أنها تخص المجتمع ومشاكلهم التي يجب تسليط الضوء عليها بشكل كبير ومحاولة إيجاد حلولاً لها لذلك فإننا نجد أن هذا النقص راجع إلى أن هذه القضايا الاجتماعية هناك برامج أخرى تبينها بشكل كبير وتعالجها وتسعى إلى إيجاد حلول لها وتوضح الصور الحية لقضايا المجتمع العربي .



## Documentaries addressing social issues

–Al Jazeera–

Documentary films are considered part of the contents of the media as they do not help us understand our world only, but to absorb our role in it by documenting the news and knowledge derived from real life and selected and picked up and rearranged artistic style that armchair issue such political and historical issues and even social, which have a share of this Media, the kind it is under our note address documentaries social issues title – Al Jazeera – that seeks to address the following issue: how to handle a series under the microscope in – Al Jazeera –social issues? To answer the questions raised in the memorandum and the main question we took a sample intentional, which is the research community in this study, the total program of workshops " under the microscope " offered during 2015 on Al-Jazeera excerpt of which episodes dealt with social issues through descriptive and analytical approach through the study of the divided content analysis to content categories " What has ?" been said "? The categories form respondents to the question " How was told.

Through analytical study we determined the results are as follows: that the series under the microscope to address social issues, particularly in a manner so that the focus on live images, interviews and coexistence issue and use evidence and facts to support the themes and seek to find solutions to these social problems, therefore we find it characterized by rigor in style and objective, but remain address a few social issues similar to other types of special historical and political films, although they belong to the community and their problems that must be highlighted dramatically and try to find solutions to. therefore, we find that this shortage is due to these social issues, there are other programs Taatpinha dramatically addressed by .seeking to find solutions and to clarify the issues live images of Arab society

# استمارة تحليل المحتوى

❖ فئات المضمون "ماذا قيل" ؟

1. فئة الموضوع :

2. فئة المصدر :

| النسبة المئوية | التكرار | مصادر الفيلم |
|----------------|---------|--------------|
|                |         | شاهد عيان    |
|                |         | خبراء        |
|                |         | وثيقة مكتوبة |
|                |         | مادة مصور    |
|                |         | تسجيل صوتي   |
|                |         | المجموع      |

1. فئة الشخصية :

| النسبة المئوية | التكرار | الشخصيات الظاهرة في الفيلم |
|----------------|---------|----------------------------|
|                |         | شاهد                       |
|                |         | خبير                       |
|                |         | ضحايا                      |
|                |         | أخصائي                     |
|                |         | مواطن                      |
|                |         | إعلامي                     |

|  |  |         |
|--|--|---------|
|  |  | محلل    |
|  |  | مترجم   |
|  |  | المجموع |

1. فئة الاتجاه :

| النسبة المتوقعة | التكرار | الاتجاهات |
|-----------------|---------|-----------|
|                 |         | مؤيد      |
|                 |         | معارض     |
|                 |         | محايد     |
|                 |         | المجموع   |

❖ فئات الشكل "كيف قيل" ؟

2. فئة نوع الفيلم :

| النسبة المتوقعة | التكرار | أنواع الأفلام |
|-----------------|---------|---------------|
|                 |         | فيلم الحياة   |
|                 |         | فيلم إعلامي   |
|                 |         | فيلم علمي     |
|                 |         | فيلم تحقيقي   |
|                 |         | أفلام أخرى    |
|                 |         | المجموع       |

### 3. فئة القوالب الإعلامية المعتمدة :

| النسبة المئوية | التكرار | القوالب المعتمدة |
|----------------|---------|------------------|
|                |         | مقابلة           |
|                |         | مواد أرشيفية     |
|                |         | صور فقط          |
|                |         | مشهد تمثيلي      |
|                |         | صور متحركة       |
|                |         | المجموع          |

### 4. فئة اللغة :

| النسبة المئوية | التكرار | اللغة المعتمدة |
|----------------|---------|----------------|
|                |         | العامية        |
|                |         | الفصحى         |
|                |         | أجنبية         |
|                |         | لغة أخرى       |
|                |         | المجموع        |

5. فئة الزمن :

| عناصر الحلقة   | المدة الزمنية |
|----------------|---------------|
| جينريك البداية |               |
| صور            |               |
| مقابلات        |               |
| مواد أرشيفية   |               |
| تمثيل          |               |
| جينريك النهاية |               |
| المجموع        |               |

6. فئة الأساليب الاقناعية :

| النسبة المئوية | التكرار | الأساليب الاقناعية |
|----------------|---------|--------------------|
|                |         | الصور الحية        |
|                |         | الأدلة والبراهين   |
|                |         | دراسات             |
|                |         | أرقام وإحصائيات    |
|                |         | حقائق              |
|                |         | المجموع            |

الملاحق